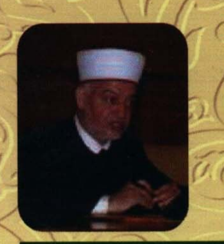


دليل

المسجد الأقصى المبارك





الشيخ الدكتور

يوسف جمعة سلامة

خطيب المسجد الأقصى المبارك وزير الأوقاف والشؤون الدينية سابقاً

www.yousefsalama.com

دليل المسجد الأقصى المبارك

★ يبين مكانة المسجد الأقصى المبارك في عقيدة الأمة ، وأن ارتباط الأمة بالمسجد الأقصى المبارك ليس ارتباطاً انفعالياً عابراً ولا موسمياً مؤقتاً ، بل هو ارتباط عقدي، لأن حادثة الإسراء من المعجزات ولأن المعجزات جزء من العقيدة الإسلامية .

★ كما أن الكتاب يهدف إلى تعريف المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك وأنه أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين ، كما يُفندّ المزاعم والأكاذيب الإسرائيلية بأن المسجد الأقصى المبارك مقام على أنقاض الهيكل المزعوم ، كما يبين أن حائط البراق جزء أصيل من المسجد الأقصى المبارك ، وليس كما يسميه المحتلون زوراً وبهتاناً بأنه حائط المبكى ، كما يذكر أهم الاعتداءات والمؤامرات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك منذ احتلاله في حزيران سنة ١٩٦٧ م.

★ لذلك كانت الحاجة ماسة إلى وضع دليل واضح ومختصر عن المسجد الأقصى المبارك ومزود بمجموعة من الصور بهدف تعريف المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك ، لأنه قلب القدس وقلب الأرض المباركة أرض الإسراء والمعراج وأرض المحشر والمنشر.

★ ولأن معرفة المسجد الأقصى المبارك مقدمة ضرورية للمحافظة عليه ونصرته ، وهي خطوة اساسية في سبيل تحريره وتطهيره من الاحتلال.

★ لذلك يسرنا في مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الإلكتروني أن نقدم هذا الكتاب لأبناء الأمتين العربية والإسلامية ، ليقوموا بواجبهم نحو المحافظة على المسجد الأقصى المبارك والعمل على تحريره.

مركز قدس نت

للدراسات والإعلام والنشر الإلكتروني

الموقع الإلكتروني: www.qudsnet.com

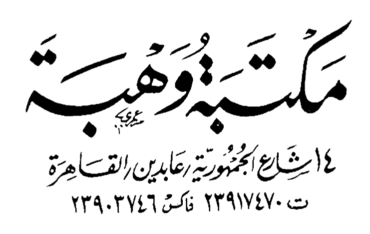
البريد الإلكتروني: info@qudsnet.com


دليل
المسجد الأقصى المبارك

الشيخ الدكتور
يوسف جمعة سلامة
خطيب المسجد الأقصى المبارك
وزير الأوقاف والشئون الدينية سابقًا

دليل المسجد الأقصى المبارك





دليل
المسجد الأقصى المبارك
الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة
الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
مركز قدس نت للدراسات
والإعلام والنشر الإلكتروني
١٢٠ صفحة ١٧ × ٢٤ سم
رقم الإيداع : ٢٠١١/٣٣١٠
الترقيم الدولي : .I.S.B.N
977-225-293-7

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء: ١).

وقال رسول الله ﷺ :

« لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، وَالمَسْجِدِ الأقْصَى »

(أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٦٣ رقم الحديث ١١٨٩)

إهـداء

- إلى الأحيـاء عـنـد ربهم يرزقـون ...... الشهـداء الأبرار، الذيـن روت دماؤهم الزكية أرض المسجد الأقصى المبارك .

- إلى سدنة الأقصى وحراسه الذين يشـكلون سـدًّا منيعـاً أمـام محـاولات المحتلين اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه .

- إلى المرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس الذين يشكلون رأس الحربة في الذود عن أرض الإسراء والمعراج، أرض البطولات والشهداء إلى يوم الدين .

- إلى كل الخيّرين من أبناء الأمتين العربية والإسلامية الـذين يسـهمون في إعمار المسجد الأقصى المبارك والمحافظة عليه .

- إلى أبناء أمتنا العربية والإسلامية الذين ترنو أعينهم وتهفو قلـوبهم إلى المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين ، وثاني المسجدين، وثالث الحـرمين الشريفين .

أهدي هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ، والصلاة والسلام على معلِّم النّاس الخير سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

المسجد الأقصى المبارك مسجد إسلامي بقرار رباني لا يلغيه أي قرار صادر من هنا أو هناك ، لقوله تعالى : ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾ (الإسراء: ١) .

لقد ربط الله سبحانه وتعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في الآية السابقة التي افتتحت بها سورة الإسراء ، وذلك حتى لا يفصل المسلم بين هذين المسجدين ، ولا يفرط في أحدهما ، فإنه إذا فرط في أحدهما أوشك أن يفرط في الآخر ، فالمسجد الأقصى المبارك ثاني مسجد وضع لعبادة الله في الأرض كما ورد

عن الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قلْتُ يَا رَسُولَ الله : أَيُّ مَسْجد وُضعَ في الأرْض أوَّلاً؟ قَالَ : الْمسجِدُ الْحَرَامُ ، قَالَ : قُلْتَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ الأقْصَى ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيه[١] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ٤٠٧/٦ رقم الحديث ٣٣٦٦ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٠/١ رقم الحديث ١ ، وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المساجد ٢٤٨/١ رقم الحديث ٧٥٣ .

كما أن المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين بالنسبة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، فارتباط المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك ارتباط عقدي وليس ارتباطًا انفعاليًّا عابرًا ، ولا موسميًّا مؤقتًا ، فهو مسرى نبينا محمد ﷺ حيث صلى رسولنا الأكرم ﷺ إمامًا بإخوانه الأنبياء والمرسلين في المسجد الأقصى المبارك في ليلة الإسراء والمعراج .

كما وأنه أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال كما جاء في الحديث : « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، وَالمَسْجِدِ الأقْصَى » [1] .

كما أن للمسجد الأقصى المبارك مكانة عظيمة في قلوب المسلمين ، وتعميقاً لقيمته في قلوبهم ، فقد ضاعف الله فيه أجر الصلاة ، فقد جاء في الحديث : « فُضِّلت الصلاةُ في المسجد الحرام على غيره بمائةِ ألفِ صلاة ، والصلاة في مسجدي هذا بألفِ صلاة ، والصلاة في بيتِ المقدسِ بخمسمائة صلاة » [2] . كما وورد من حديث مطول : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَفْتِنا فِي بَيْتِ الْمَقدس ، قَالَ : « أَرْضُ الْمَحْشَرِ والْمَنْشَر ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيه ، فَإِنَّ صَلاَةً فِيه كَأَلْف صَلاَة فِي غَيْرِهِ » [3] .

وفي جنبات المسجد الأقصى المبارك رفع الصحابي الجليل بلال بن رباح الأذان بصوته الندي ، وفي ظل هذا البيت دفن العديد من الصحابة الكرام ، وعلى رأسهم عبادة بن الصامت أول قاضٍ للإسلام في بيت المقدس ، وشداد

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة ٦٣/٣ رقم الحديث ١١٨٩ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ١٠١٤/٢ رقم الحديث ٥١١ .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤٨/٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٤ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الإقامة ٤٥١/١ رقم الحديث ١٤٠٧ ، وأخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده ٤٦٣/٦ .

ابن أوس ، وغيرهما من عشرات الصحابة ، وما من شبر من أرضه إلاّ وشهد ملحمة أو بطولة تحكي لنا مجداً من أمجاد المسلمين .

وعند زيارتنا للمسجد الأقصى المبارك نجد أن كل ركن في المسجد ينطق بماضٍ للإسلام غالٍ عريق :

هنا كانت نهاية الإسراء .

ومن هنا عُرج بمحمد ﷺ إلى السماء .

وإلى هنا جاء عمر بن الخطاب ، وأبو عبيدة عامر بن الجراح ، وخالد ابن الوليد ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبادة بن الصامت ، ومعاذ بن جبل ، وسلمان الفارسي وغيرهم من الصحابة الكرام ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ .

وهنا علّم شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ « معلم هذه الأمة » .

وهنا قضى عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ بين الناس .

وهنا نُودي بمعاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ خليفة للمسلمين .

وإلى هذه الرحاب الطاهرة جاء أئمة العلم يعظون ويدرسون ويتعبّدون : الإمام الأوزاعي فقيه أهل الشام ، وسفيان الثوري إمام أهل العراق ، والليث بن سعد إمام مصر ، ومحمد بن إدريس الشافعي مؤسس المذهب الشافعي ، وحجة الإسلام الإمام الغزالي الذي ألف كتباً في المدينة المقدسة بعد أن آثر البقاء فيها ومجاورة مسجدها الأقصى ، ومن بين مؤلفاته بها كتاب « إحياء علوم الدين » ، والذي قال عنه علماء عصره ومن تبعهم من العلماء : « من لم يكن لديه كتاب الإحياء فهو ليس من الأحياء » ، وقد ألفه تحت قبة في ساحات المسجد تسمى اليوم بالقبة الغزالية .

هذا المسجد كان جامعة إسلامية كبرى امتلأت ساحاته بآلاف الطلاب من كل مكان ، وكان مرتاد العباد والزهّاد من كل بقاع الأرض .

إن المسجد الأقصى المبارك في هذه الأيام يتعرض لمحنة من أشد المحن وأخطرها ، فمن حفريات أسفله ، إلى بناء كنس بجواره ، إلى منع سدنته وحراسه وأصحابه من الوصول إليه ، ومنع الأوقاف من الترميم ، والعالم وللأسف يغلق عينيه ، ويصمُّ أذنيه عما يجري في المسجد الأقصى المبارك بصفة خاصة ، ومدينة القدس بصفة عامة ، وكأن المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس خارج حسابات المجتمع الدولي .

فرأيت أن الحاجة ماسة إلى وضع دليل واضح ومختصر عن المسجد الأقصى المبارك نهدف من خلاله إلى تعريف المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك ، وإبراز ارتباطات الأمة الإسلامية به ، وعملت جاهدًا على عدم الخوض في التفاصيل ، حيث ركزت على المعلومات الصحيحة المؤدية للهدف المنشود ، كما بيّنتُ مكانة المسجد الأقصى المبارك في عقيدة الأمة ، وفندت المزاعم الإسرائيلية بأن المسجد الأقصى المبارك مقام على أنقاض الهيكل المزعوم ، كما وأبرزت أهم الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك .

كما بيّنتُ أن حائط البراق جزء أصيل من المسجد الأقصى المبارك ، وليس كما يسميه المحتلون زورًا وبهتانًا بأنه حائط المَبْكَى ، فحائط البراق جزء من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك ، وهو الحائط الذي ربط رسولنا الكريم محمد ﷺ دابته (البراق) فيه ، حين أُسري به ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .

فالقضية لا تتعلق بقطعة أرض صغرت مساحتها أم كبرت ، إنما تتعلق بأرض مقدسة باركها الله سبحانه وتعالى ، فارتباط الأمة بالمسجد الأقصى ارتباط عقدي ، كما أن الأقصى والقدس أمانة في أعناق المسلمين إلى يوم القيامة .

وكلي ثقة وأمل أن يحقق هذا الدليل الهدف المرجو منه في تعريف المسلمين بالمسجد الأقصى ، لنعمل سويًّا على المحافظة عليه ، وتحريره إن شاء الله .

نسأل الله أن يحفظ المسجد الأقصى المبارك من كل سوء .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

فلسطين في : ٢٣ من شوال ١٤٣١هـ

٢ أكتوبر ٢٠١٠م

المؤلف

د / يُوسُف جُمُعَة سَلامَة

المسجد الأقصى المبارك

أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين

أولى القبلتين: لقد كانت القدس القبلة الأولى للمسلمين منذ فُرضت الصلاة في ليلة الإسراء والمعراج حتى أذن الله بتحويل القبلة إلى بيت الله الحرام، كما جاء في الحديث الشريف: عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: «صَلَّيْنا مع رسول الله ﷺ نحوَ بيتِ المقدس ستةَ عشرَ شَهْراً أو سبعةَ عشر شهراً ثم صُرِفْنَا نحْوَ الكعبة»[1].

وثاني المسجدين: المسجد الأقصى المبارك هو ثاني مسجد بني على الأرض بعد المسجد الحرام، كما جاء في الحديث الشريف عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: «قلْتُ يَا رَسُولَ الله: أَيُّ مَسْجد وُضِعَ في الأرْضِ أوَّلاً؟ قَالَ: الْمسجِدُ الْحَرَامُ، قَالَ: قُلْتَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْمَسجِدُ الأقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيه»[2].

وثالث الحرمين الشريفين: ولا يجوز إطلاق لفظ (الحرم القدسي الشريف) على المسجد الأقصى المبارك، لأن الله سبحانه وتعالى قد سماه (المسجد الأقصى) في الآية الأولى من سورة الإسراء: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة ٥٠٢/١ رقم الحديث ٣٩٩ وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٤/١ رقم الحديث١٢ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ٤٠٧/٦ رقم الحديث ٣٣٦٦، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٠/١ رقم الحديث١، وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المساجد ٢٤٨/١ رقم الحديث ٧٥٣ .

بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ (الإسراء:١).

ومن المعلوم أنه يوجد في الإسلام حرمان فقط هما : الحرم المكي والحرم المدني ، ولذلك لا يجوز لنا أن نطلق على المسجد الأقصى لفظ الحرم ، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية : (وليس ببيت المقدس مكانًا يسمى حرمًا ، . . . . فإن الحرم ما حرّم الله صيده ونباته ، ولم يحرم الله صيد مكان ونباته خارجًا عن هذه الأماكن)[١]، كما وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية : (والأقصى : اسم للمسجد كله ، ولا يسمى هو ولا غيره حرمًا ، وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة)[٢]، فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها ، لا يُقطع عِضَاهُها ولا يُصاد صيدها »[٣].

فالمسجد الأقصى المبارك هو ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال كما جاء في الحديث الشريف ، أن رسول الله ﷺ قال :« لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى »[٤].

ومن خلال الحديث السابق نتعرف على مدى الاهتمام الكبير الذي أولاه الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ للمسجد الأقصى المبارك ، حيث ربط قيمته وبركته مع قيمة شقيقيه : المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة وبركتهما .

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ١٤/٢٧ـ ١٥ ـ ط مطابع الرسالة بيروت ـ لبنان ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م .

(٢) (اقتضاء الصراط المستقيم ، مخالفة أصحاب الجحيم) ، لشيخ الإسلام ابن تيميه ص٤٣٤ ، مطبعة الحكومة ـ مكة المكرمة ، ١٣٨٩هـ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ـ باب فضل المدينة رقم الحديث (١٣٦٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة ٦٣/٣ رقم الحديث ١١٨٩ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ١٠١٤/٢ رقم الحديث ٥١١ .

المسجد الأقصى المبارك في القرآن الكريم

لا تخفى مكانة المسجد الأقصى المبارك والقدس في القرآن الكريم على كل من له إلمام بالعلوم الدينية والدراسات الإسلامية ، فقد ربط الله سبحانه وتعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في الآية الأولى التي افتتحت بها سورة الإسراء ، وسنذكر هنا بعض الآيات الكريمة التي تبين مكانة المسجد الأقصى المبارك والقدس منها :

١- قال تعالى :﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء:١).

قال ابن كثير : هو بيت المقدس الذي بإيلياء معدن الأنبياء من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام ، ولهذا جُمعوا له هناك كلهم - عليهم الصلاة والسلام - ، فأَمَّهم في محلتهم ودارهم ، فدل على أنه - عليه الصلاة السلام - هو الإمام الأعظم والرئيس المقدم[(١)] .

فالمسجد الأقصى مبارك في ذاته مباركة الأرض التي حوله وهي أرض فلسطين .

٢- وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ (سبأ:١٨).

قال العوفي عن ابن عباس : القرى التي باركنا فيها هي بيت المقدس[(٢)] .

---

(١) مختصر تفسير ابن كثر للصابوني ٢ ٣٥٤ ، ط ٧ ، دار القرآن الكريم بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ ٧٠٤ ط . أولى ، دار الفيحاء بدمشق ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٣- وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ (الأنبياء:١٠٥)، ذكر القرطبي عدة أقوال في المراد بالأرض في هذه الآية من هذه الأقوال عن ابن عباس أنها الأرض المقدسة[١] .

٤- وقال تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴾ (المائدة:٢١) .

المراد بالأرض المقدسة : بيت المقدس وما حوله[٢] .

٥- وقال تعالى : ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (ق:٤١).

المنادي هو إسرافيل عليه السلام ينادي من صخرة بيت المقدس ، وهي أقرب موضع من الأرض إلى السماء « أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة إن الله تعالى يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء »[٣] .

٦- وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (البقرة:٥٨).

ذهب جمهور المفسرين علي أن المراد بالقرية « القدس »[٤] .

٧- وقال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾

(البقرة:١٤٤).

---

(١) تفسير القرطبي ٣٤٩/١١ لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ط٢ ، دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ -١٩٥٤م .

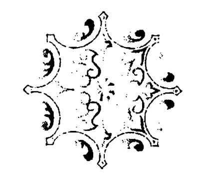
(٢) مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ١ ٥٠٢ .

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤ ٢٩٤ .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١ ١٤١ .

فقد ورد عن البراء قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلَّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا ، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يُحَوّل نحو الكعبة ، فنزلت ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ فصرف إلى الكعبة ، فالمسجد الأقصى المبارك هو أولى القبلتين كما ثبت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

إن الآيات الكريمة السابقة تبين المكانة المهمة للأقصى والقدس وفلسطين ، وهي رد واضح على المزاعم الباطلة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي زعم فيها بأن القدس لم تذكر مطلقًا في القرآن الكريم ، ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (الكهف:٥) .



المسجد الأقصى المبارك في السُّنَّة النبوية الشريفة

لقد ذُكر المسجد الأقصى المبارك والقدس في السُّنَّة النبوية الشريفة في أحاديث كثيرة ، وسنذكر هنا بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تُبين مكانة المسجد الأقصى المبارك والقدس منها :

١- عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : « قلْتُ يَا رَسُولَ الله : أَيُّ مَسْجد وُضعَ في الأَرْضِ أوَّلاً ؟ قَالَ : الْمسجِدُ الْحَرَامُ ، قَالَ : قُلْتَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : الْمَسجِدُ الأَقْصَى ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيه »[1].

فالمسجد الأقصى المبارك هو ثاني مسجد بني على الأرض بعد المسجد الحرام.

٢-وعن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : « صَلَّيْنا مع رسول الله ﷺ نحوَ بيتِ المقدس ستةَ عشرَ شَهْراً أو سبعةَ عشر شهراً ثم صُرِفْنَا نحْوَ الكعبة »[2].

لقد كانت القدس القبلة الأولى للمسلمين منذ فُرضت الصلاة في ليلة الإسراء والمعراج حتى أذن الله بتحويل القبلة إلى بيت الله الحرام .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ٤٠٧/٦ رقم الحديث ٣٣٦٦ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٠/١ رقم الحديث ١ ، وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المساجد ٢٤٨/١ رقم الحديث ٧٥٣ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة ٥٠٢/١ رقم الحديث ٣٩٩ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٤/١ رقم الحديث١٢ .

٣- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هذا ، وَالمَسْجِدِ الأقْصَى »[١].

وهذا يدل على الاهتمام الكبير الذي أولاه الرسول عليه الصلاة والسلام للمسجد الأقصى المبارك ، حيث ربط قيمته وبركته مع قيمة شقيقيه المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وبركتهما .

٤- وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ (وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ) قَالَ : فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَاء قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ ، فَقَال جِبْرِيلُ عليه السلام اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاء ، فاسْتَفْتَحَ جبريلُ فَقِيل : مَنْ أنت ؟ قال : جبريلُ . قِيلَ : ومَنْ مَعَكَ؟ قال : محمدٌ . . . »[٢] .

المسجد الأقصى المبارك هو محور الارتكاز في رحلة الإسراء والمعراج فهو نهاية الإسراء وبداية المعراج ، وتلك دلالة واضحة على مكانة المسجد الأقصى المبارك حماه الله من كيد الكائدين .

٥- وعن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال : ذهبتُ أنا ورجلٌ من الأنصار إلى رَجُلٍ من أصحابِ النبيَّ ﷺ فقلنا : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة ٣/٦٣ رقم الحديث ١١٨٩ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ٢/١٠١٤ رقم الحديث ٥١١ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي باب الإسراء ١/٤٤٦ رقم الحديث ٢٥٩ .

يذكر في الدَّجال ، فذكر الحديث وفيه : « وعَلامَتُه يَمْكُثُ فِي الأرْضِ أَرْبَعينَ صَبَاحاً يَبْلُغُ سُلْطَانُه كُلَّ مَنْهَلٍ ، لا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : الْكَعْبَة ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالْمسْجِدَ الأقْصَى ، وَالطُّورَ »[1] .

إذاً المسجد الأقصى المبارك لا يدخله الدجال .

٦- وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تَزَالُ طَائِفَةٌ منْ أُمَّتي يُقَاتلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهرينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخرهُمُ الْمَسيحَ الدَّجَّالَ »[2] .

ومن المعلوم أن عيسى ابن مريم عليه السلام يدرك المسيح الدجال بباب لد بفلسطين فيقتله كما جاء في الحديث : « يَقتُلُ ابنُ مريمَ الدجالَ ببابِ لُدّ »[3] .

٧- أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بسنده عن ذي الأصابع قال : « قلت يا رسول الله إن ابتُلِينَا بعدكَ بالبقاءِ أينَ تأُمرنا ؟ قَالَ : « عليكَ ببيتِ المقدس فلَعلَّه أن يُنْشَأَ لك ذرِّية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون »[4] .

ففلسطين عامة ، وبيت المقدس خاصة هي الملجأ وقت اشتداد المحن والكروب .

٨- وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال : « فُضِّلت الصلاةُ في المسجد الحرام على غيره بمائةِ ألفِ صلاة ، والصلاة في مسجدي هذا بألفِ صلاة ، والصلاة في بيتِ المقدسِ بخمسمائة صلاة »[5] .

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٣٦٤ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ، وأبو داود في سننه وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٦) باب المناقب والمثالب ، رقم الحديث ٣٦٢٢ (الصحيحة١٩٥٩).

(٣) صحيح مسلم ٤/٢٢٥٣ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٤/٦٧ .

(٥) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢/٤٨ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٠ .

لقد جعل الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ ثواب الصلاة في المسجد الأقصى المبارك أكبر من الثواب في باقي المساجد عدا المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف .

٩- وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَهَلَّ بحجة أو عُمْرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غُفِرَ لَهُ ما تقدم من ذنبه وما تأخر » أو « وجبت له الجنة » شك عبد الله أيتهما قال ، « قال أبو داود : يرحم الله وكيعا أحرم من بيت المقدس ، يعني إلى مكة »[١] .

١٠- وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال طائفةٌ من أمتي على الدينِ ظاهرين لعدوُّهم قاهرين لا يضرُّهم مَنْ خالفهم إلاّ ما أصابَهُم من لأْوَاء حتى يأتيهم أمرُ اللهِ وهم كذلك قالوا : وأين هم ؟ قال : ببيتِ المقدسِ وأكنافِ بيتِ المقدس »[٢] .

لقد بيّن ﷺ من خلال الأحاديث السابقة مكانة المسجد الأقصى المبارك والقدس ، كما وأثنى ﷺ على المسلمين المقيمين في بيت المقدس وأن منهم الطائفة المنصورة إن شاء الله ، فبيت المقدس سيبقى إن شاء الله حصناً للإسلام إلى يوم القيامة على الرغم من المحن التي تعصف بالأمة .

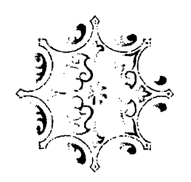
ومن خلال دراستنا للآيات الكريمة والأحاديث النبوية السابقة ، نجد أنها جاءت مؤكدة على إسلامية هذه البلاد ، وعلى أهميتها في العقيدة الإسلامية ، كما أظهرت مكانتها المرموقة ، فارتباط المسلمين بهذه البلاد هو ارتباط عقدي ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ٩٩٩/٢ رقم الحديث ٣٠٠١ ، وأبو داود في سننه في كتاب المناسك باب في المواقيت ١٤٣/٢ ، ١٤٤ رقم الحديث ١٧٤١ .

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٦٩/٥ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٨/٧ .

وليس ارتباطًا انفعاليًّا عابرًا أو موسميًّا مؤقتًا ، لأن حادثة الإسراء من المعجزات ، ولأن المعجزات جزء من العقيدة الإسلامية ، ففلسطين ستبقى على الرغم من المحن التي عصفت وتعصف بالمسلمين ، حصن الإسلام ومعقل الإيمان إلى قيام الساعة إن شاء الله .



ارتباط المسلمين بالأقصى والقدس وفلسطين

إن أرض فلسطين ملك للمسلمين ، وهي وقف إسلامي لأن أرض فلسطين أرض طيبة ، أرض مباركة إلى يوم القيامة .

فبلادنا « فلسطين » تعتبر جزءًا من « بلاد الشام » ، والتي تضم كلاً من : « فلسطين ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، ولبنان ، وسورية »، وكانت هذه البلاد تمثل وحدة جغرافية كبرى ، حيث قسمت هذه الوحدة تقسيما سياسيًّا إلى الدول السابقة بفعل الاستعمار بعد الحرب العالمية الأولى وتطبيق اتفاقية (سايكس ـ بيكو)[١] .

ولم يتحدد شكل فلسطين وحدودها الجغرافية المتعارف عليها في عصرنا هذا إلا أيام الانتداب البريطاني على فلسطين ، حيث خضعت فلسطين للحكم العثماني عام ١٥١٦م ، وكانت فلسطين طوال الحكم العثماني جزءًا من ولايات الشام كعادتها على مدى التاريخ ، وكانت آنذاك وحدة إدارية تنقسم إلى المناطق الآتية : في الشمال : متصرفية (عكا) ، وتشمل أقضية : حيفا ، وطبريا ، وصفد . ومتصرفية (نابلس)، وتشمل قضائي جنين وطولكرم ، وكلها تتبع ولاية بيروت ، وفي الجنوب متصرفية (القدس الشريف) المستقلة ، وتشمل أقضية : القدس ، ويافا ، وغزة ، والخليل ، وبئر السبع ، وتخضع مباشرة للحكومة المركزية في الآستانة ، أما مناطق شرقي الأردن فجعلت جزءًا من ولاية دمشق[٢] .

---

(١) اتفاقية (سايكس ـ بيكو) سنة ١٩١٦ م تفاهم سري بين بريطانيا وفرنسا لتقسيم السلطنة العثمانية .

(٢) عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين ، محمد بن علي بن محمد آل عمر ، ص١٨ فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية ، طـ ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

وقد استهوت بلاد الشام التجار العرب قبل الإسلام ، فكانت محط أنظارهم ، فنظم أهل مكة آنذاك رحلتين مشهورتين ، جاء ذكرهما في القرآن الكريم في قوله عز وجل : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ (قريش:١-٢) فكانت رحلة الشتاء إلى « اليمن » ورحلة الصيف إلى « الشام ».

ثم أكرم الله البشرية برسالة سيدنا ـ محمد ﷺ ـ ، فكان لبلاد الشام مكانتها من التقدير والمحبة ، وحظيت بنصيب وافر من الخير ، بفضل دعاء رسول الله ﷺ لها بالبركة « اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في شَامِنَا ، اللَّهم بارِكْ لنا في يَمَنِنا »[1].

وقد تُوِّجَ ذلك الفضل والشَّرَفُ : بمعجزة « الإسراء والمعراج » عندما أسرى الله تعالى بسيدنا محمد ﷺ ، من : « المسجد الحرام » في « مكة » إلى « المسجد الأقصى » في « بيت المقدس » ، وبما أنزل الله تعالى في شأن تلك المعجزة من آيات بيّنات في القرآن الكريم ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء: ١).

لقد بارك الله سبحانه وتعالى في البلاد المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك ، وسر هذه البركة : أن تلك الأرض هي مهبط الرسالات السماوية ، ومهد الكثير من الأنبياء والمرسلين ، وأفضلها « القدس » حيث المسجد الأقصى أولى القبلتين ، وثاني المسجدين ، وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى نبينا ومعراجه ، وإذا كان الله قد بارك حوله ، فما بالك بالمباركة فيه ؟ !

وأحاديث الإسراء تدل على أنه أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس راكبا البراق بصحبة جبريل عليه السلام ، فنزل وصلى بالأنبياء إمامًا وربط البراق بباب المسجد أي باب السور الخارجي ، وحائط البراق هو الحائط الذي يسميه

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاستسقاء ٢/٥٢١ رقم الحديث ١٠٣٧ .

اليهود الآن ـ زوراً وبهتانًا ـ بحائط المَبْكَى ، إذ إنهم يعتبرونه أحد أسوار الهيكل القديم والأثر الوحيد الباقي منه بعد هدمه الثاني ، وهو بالقرب من باب المسجد الذي يفتح على الساحة[١].

من أجل ذلك حرص المسلمون عبر تاريخهم على بلاد فلسطين ، واهتموا بفتح بلاد الشام عامة ، و « بيت المقدس » خاصة .

وأرض فلسطين ملك للمسلمين عامة ، كما أنهم يرتبطون بها ارتباطا وثيقًا فهي مهد الرسالات ، وموطن العلماء فقد احتضنت فلسطين عدداً زاخراً من العلماء الأفذاذ منهم الإمام الشافعي وهو غني عن التعريف ، والإمام ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، والإمام ابن قدامة صاحب كتاب المغني ، والشيخ عبد الرحيم البيساني وكان مستشاراً لصلاح الدين الأيوبي ، كما زار فلسطين عدد من العلماء الأفذاذ منهم حجة الإسلام الإمام الغزالي ، والعالم العامل العز بن عبد السلام وغيرهم كثير ، ومن الجدير بالذكر أن المسلمين قد ارتبطوا بهذه البلاد الطاهرة بارتباطات عديدة منها :

أولاً : الارتباط العقدي :

يقول الله تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء: ١).

فالقدس كما ورد في الآية الكريمة هي نهاية رحلة الإسراء وبداية رحلة المعراج ، وحادثة الإسراء والمعراج من المعجزات ، والمعجزات جزء من العقيدة الإسلامية ، لذلك فإن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مرتبطون

---

(١) انظر (أهمية القدس في الإسلام)، عبد الحميد السائح ص ٤٦ .

بهذه البلاد ارتباطًا عقديًا ، هذه الحادثة هي أكبر شاهد في تاريخنا الإسلامي على مكانة القدس وأهميتها الدينية لدى المسلمين ، حيث كان بالإمكان أن يكون المعراج مباشرة من مكة المكرمة إلى السماء ، لكن الله سبحانه وتعالى أراد أن يكون المعراج من بيت المقدس إظهارًا لمكانة هذه المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك ، فإلى ذلك المكان المقدس أُسري بالنبي ﷺ ، ثم عُرج به إلى السماوات العلا ، فكان أعظم ما حدث في حياته ﷺ منذ وقت البعثة ، فهذه الرحلة المعجزة أعادت للمسلمين انتباههم إلى خصوصية القدس ، ومنزلتها العظيمة عند الله عز وجل ، فقد جمع الله تعالى الأنبياء والمرسلين في المسجد الأقصى المبارك ، حيث صلى بهم ﷺ إمامًا ، وفي الحديث أنه ﷺ لما سُئل عن عدد الرسل قال : « ثلاث مائة »، وسُئل عن عدد الأنبياء فقال : « مائة وأربعة وعشرون ألفًا »، فقال أبو ذر ـ رضي الله عنه ـ : جم غفير ، فقال النبي ﷺ : « جم غفير »[١].

فهذه الأعداد الهائلة من الأنبياء والمرسلين أعادهم الله تعالى إلى الحياة ؛ ليجتمعوا لأول مرة في ذلك المكان الطاهر ، وقد اختار لهم الله هذا المكان لشرفه وعظيم منزلته ، فهو مهبط الوحي وأرض الرسالات ، ولم يجتمع الأنبياء قطُّ على الأرض في غير هذا المكان ، فشرفه بهم ، وصلى الأنبياء والرسل جميعًا بإمامة النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام ، فكانت تلك أعظم صلاة في التاريخ[٢].

كما أن أرض فلسطين هي أرض المحشر والمنشر لحديث ميمونة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « أفتنا في بيت المقدس ؟ فقال : أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه فإن كل صلاة فيه كألف صلاة في غيره ، قالوا : ومن لم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٥ ٢٦٦ .

(٢) فلسطين التاريخ المصور دكتور طارق سويدان ص ٧٢ .

يستطع أن يأتيه قال : فليبعث بزيت يسرج في قناديله ، فإن من أهدى له زيتاً كان كمن أتاه»[1] .

ثانيًا : الارتباط التعبدي :

لقد أكرم الله المسجد الأقصى المبارك بمميزات عديدة منها : .

١- أن أجر العبادة يضاعف فيه للحديث : « فُضِّلت الصلاةُ في المسجد الحرام على غيره بمائةِ ألفِ صلاة ، والصلاة في مسجدي هذا بألفِ صلاة ، والصلاة في بيتِ المقدسِ بخمسمائة صلاة »[2] .

٢- أن الرسول ﷺ قد حث المسلمين على زيارته فقال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى »[3] .

٣- المسجد الأقصى المبارك هو قبلة المسلمين الأولى حيث استقبله الرسول ﷺ والمسلمون معه ما يقرب من ستة عشر شهراً[4] .

٤- لقد رغّب الرسول ﷺ المسلمين أن يبدأوا مناسك الحج والعمرة من المسجد الأقصى المبارك للحديث « من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى غفر له ما تقدم من ذنبه »[5] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة ٤٥١/١ رقم الحديث ١٤٠٧ ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٤٦٣/٦ .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤٨/٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة ٦٣/٣ رقم الحديث ١١٨٩ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج ١٠١٤/٢ رقم الحديث ٥٥١ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة ٥٠٢/١ رقم الحديث ٣٩٩ وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد٣٧٤/١ رقم الحديث ١٢ .

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المناسك ٩٩٩/٢ رقم الحديث ٣٠٠١ .

ثالثًا : الارتباط السياسي :

لقد فتحت مدينة القدس مرتين :

الأولى : الفتح الروحي حينما أُسري بالنبي ﷺ من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى المبارك ، وصلى عليه السلام إمامًا بالأنبياء والمرسلين .

الثانية : الفتح السياسي : وحدث ذلك في العام الخامس عشر للهجرة على يدي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حين تسلم مفاتيح مدينة القدس من بطريرك الروم صفرونيوس ، وكانت العهدة العمرية ، والتي من أهم بنودها ألا يسكن بمدينة القدس أحد من اليهود ، كما أنه لم يكن يسكنها وقتئذ أحد منهم .

وقد كانت العهدة العمرية إشارة واضحة على التسامح الديني ، وأن الإسلام يحترم الديانات الأخرى .

رابعًا : الارتباط التاريخي :

إن العرب اليبوسيين قد سكنوا فلسطين منذ أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة قبل الميلاد ، وتاريخنا واضح المعالم في هذه البلاد ، حيث إن تراب أرضنا مختلط بدماء أجدادنا الأقدمين الذين حافظوا على هذه الأرض ، ورووها بدمهم الزكي وهم يتصدون للهجمات الاستعمارية التي كانت تريد احتلال هذه البلاد .

وقد حكم العرب والمسلمون هذه الأرض طيلة الوقت باستثناء سنوات معدودة من الاحتلال الصليبي إلى الاحتلال الإسرائيلي ولكن القدس وفلسطين قد لفظت جميع المحتلين ، وسيزول الاحتلال الإسرائيلي الجائر عن فلسطين إن شاء الله .

خامساً : الارتباط الحضري :

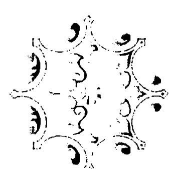
إن الحضارة العربية الإسلامية واضحة المعالم في بلادنا المباركة فلسطين ، ويتمثل ذلك في الطراز الفريد النادر الذي ينطق بروعة الجمال والفن المعماري الإسلامي في المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة ، حيث إن المدة بين المسجد الأول (بيت الله الحرام) والمسجد الثاني (المسجد الأقصى المبارك) هي أربعون عاماً بنص الحديث الشريف .

كما أننا نرى ذلك واضحاً في عشرات الزوايا ، والمدارس ، والأربطة وكثير من المباني السكنية في البلدة القديمة بالقدس .

وقد ثبتت إسلامية فلسطين وأنها ملك للمسلمين بالفتح الروحي في ليلة الإسراء والمعراج يوم صلى ـ عليه الصلاة والسلام ـ بإخوانه الأنبياء والمرسلين إمامًا في المسجد الأقصى المبارك ، فهذا برهان ساطع على أنه قد تسلم الراية من إخوانه ، وأن أمته ستتسلمها من بعده .

فالله هو الذي سمى تلك البقعة الطاهرة بالمسجد الأقصى وجعلها توأمًا للمسجد الحرام بمكة المكرمة ، وحيث إن حادثة الإسراء من المعجزات ، والمعجزات جزء من العقيدة الإسلامية فارتباط المسلمين بهذه البلاد هو ارتباط عقدي .

فمنذ الفتح الإسلامي ، زمن الخليفة الراشد العادل « عمر بن الخطاب » ـ رضي الله عنه ـ ، الذي كان أول من دخل « القدس » فاتحًا ، مرورًا بتضحيات المسلمين مع القائد المسلم « صلاح الدين الأيوبي » الذي دخلها مرة أخرى محررًا إياها من رجس الفرنج ، كانت فلسطين وقدسها وكل بلاد الشام ، عزيزة منيعة . . . كريمة قوية . . . لا يطمع فيها طامع ، لأن العالم كله كان يعرف تمام المعرفة : من هم المسلمون . . أصحاب الأمجاد . . الأقوياء . . . الشرفاء . . .



تعريف بالمسجد الأقصى المبارك

لماذا سمي المسجد الأقصى بهذا الاسم ؟

لقد سمي المسجد الأقصى المبارك بهذا الاسم تنفيذًا للقرار الرباني ، حيث إن الله عز وجل هو الذي سمى تلك البقعة المباركة بهذا الاسم ، كما جاء في صدر سورة الإسراء : ﴿ **سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ** ﴾ (الإسراء: ١).

والمسجد الأقصى هو المسجد المعروف ببيت المقدس الكائن بإيلياء ، والأقصى ، أي الأبعد ، والمراد بعده عن مكة ، بقرينة جعله نهاية الإسراء من المسجد الحرام[١].

وفي هذا الوصف بصيغة التفضيل باعتبار أصل وضعها معجزةٌ خفية من معجزات القرآن ، إيماء إلى أنه سيكون بين المسجدين مسجد عظيم هو مسجد طيبة الذي هو قَصِيٌّ عن المسجد الحرام ، فيكون مسجد بيت المقدس أقصى منه حينئذ[٢].

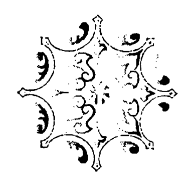
فتكون الآية مشيرة إلى جميع المساجد الثلاثة المفضلة في الإسلام على جميع المساجد الإسلامية ، والتي بينها قول النبي ﷺ:

« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى »[٣].

---

(١) تفسير التحرير والتنوير ، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، ١٤/١٥ .
(٢) المرجع السابق ١٥/١٥ .
(٣) المرجع السابق ١٥/١٥ .

ولهذا فتسمية ذلك المكان بالمسجد الأقصى في القرآن تسمية قرآنية اعتبر فيها ما كان عليه من قبل ، لأن حكم المسجدية لا ينقطع عن أرض المسجد ، فالتسمية باعتبار ما كان ، وهي إشارة خفية إلى أنه سيكون مسجداً بأكمل حقيقة المساجد[1] .



---

(١) تفسير التحرير والتنوير ، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، ١٥/١٤ .

وصف المسجد الأقصى المبارك

يقع المسجد الأقصى المبارك داخل البلدة القديمة في القدس ، والتي تبلغ مساحتها كيلو متر مربع تقريبًا ، ومساحة المسجد الأقصى المبارك تبلغ (١٤٤) مائة وأربعة وأربعين دونمًا [١] ، أي ما يعادل سدس مساحة البلدة القديمة ، وهذه المساحة عبارة عن كامل المساحة المسورة ، وتشتمل على جميع الأبنية والساحات والمحاريب ، والسبل ، والمصاطب ، والقباب ، والأسوار .

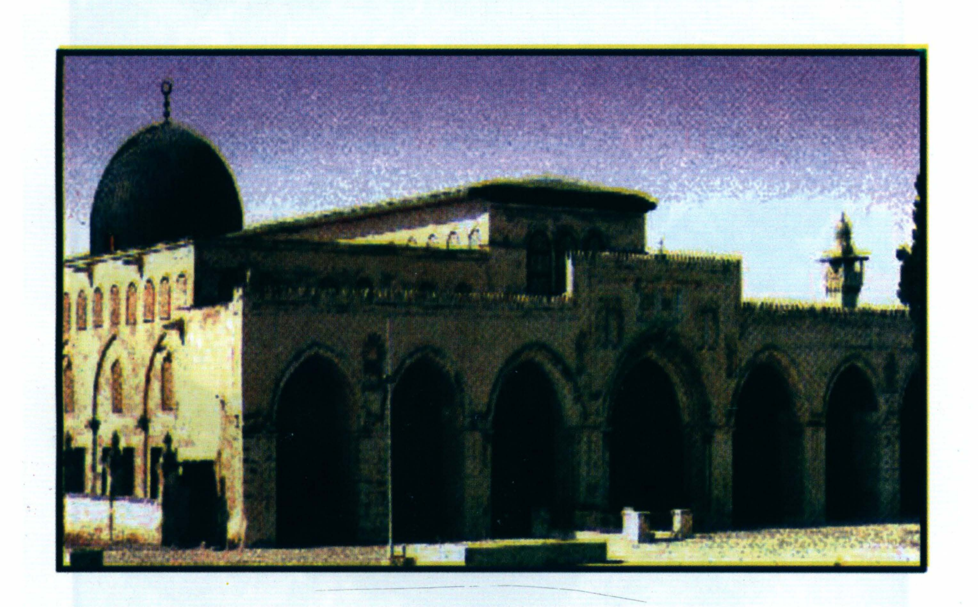


(١) الدونم : يساوي ألف متر مربع .

ويتكون المسجد الأقصى المبارك من الأماكن الآتية :

١- المسجد القبلي :

وهو جزء من المسجد الأقصى المبارك ويقع في الجهة الجنوبية من المسجد الأقصى (أي في اتجاه القبلة) ، وهو ذو قبة رصاصية ، ومساحته تقرب من خمسة دونمات ونصف ، والمسجد القبلي يوجد فيه المنبر ، حيث يخطب الخطيب خطبة الجمعة ، ويؤم الناس ، وفيه يصلي الرجال ، وقد بُني في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ) الموافق (٧٠٥-٧١٤م) ، وقيل إن العمل فيه بدأ في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وتم الانتهاء منه في عهد ولده الخليفة الوليد ابن عبد الملك سنة(٧٤-٨٦هـ) الموافق(٦٩٣-٧٠٥م) .



(المسجد القبلي)

٢- مسجد قبة الصخرة المشرفة :

وهو جزء من المسجد الأقصى ، وهو ذو قبة مذهبة ويقع في وسط المسجد الأقصى ، ومساحته تقرب من دونم وثلاثة أرباع الدونم ، وسمي بذلك نسبة للصخرة المشرفة التي تقع داخله ، وتصلى فيه النساء ، وقد بُني مسجد قبة الصخرة المشرفة في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) الموافق (٦٨٤-٧٠٥م) ، وقد بدأ العمل فيه سنة (٦٦هـ- ٦٨٥م) ، وفرغ منه سنة (٧٢هـ-٦٩١م) بعد أن أنفق عليه خراج مصر لسبع سنين .

(مسجد قبة الصخرة المشرفة)

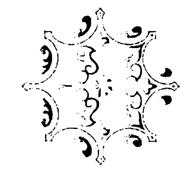
وقد عهد بالإشراف على العمل لرجلين من أبناء فلسطين : الأول هو أبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي من بيسان ، والثاني هو يزيد بن سلام من القدس .

(والصخرة المشرفة ، صخرة تقع في أعلى مكان في ساحة الأقصى ، بنيت عليها قبة الصخرة ، وتحتها مغارة من جهة القبة ينزل إليها على سلم حجري)، وقد حيكت حول الصخرة المشرفة خرافات لا أصل لها بعضها من الإسرائيليات ، وبعضها من خيالات الناس في الاندفاع في تقديس الصخرة فمن ذلك :

- يزعمون أن الصخرة معلقة بين السماء والأرض وهذا يرفضه الواقع الملموس فهي مستقرة على الأرض .

- كما ويزعمون أن مياه الأرض كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وأن أنهار النيل والفرات وسيحون وجيحون تنبع من تحتها .

- كما ويزعمون أن العمود لحق النبي ﷺ ليلة المعراج فأمره جبريل أن يبقي مكانه[1] .



---

(١) نشرة بعنوان : نفي الخرفات والأضاليل عن المسجد الأقصى المبارك ، للدكتور عبد العزيز الخياط سنة ١٩٩٦م ص ٣٧-٣٩ بتصرف

٣- المسجد الأقصى القديم :

وهو جزء من المسجد الأقصى المبارك ، ويقع هذا المسجد تحت المسجد القبلي ، ومساحته تقرب من دونم ونصف ، وقد بُني في العهد الأموي ، ويتسع المكان لما يقرب من خمسمائة مصلٍّ ، ويتم فتح المسجد أمام المصلين أيام شهر رمضان والمناسبات ، حيث يشد الرحال عشرات الآلاف من المسلمين للصلاة في المسجد الأقصى المبارك .

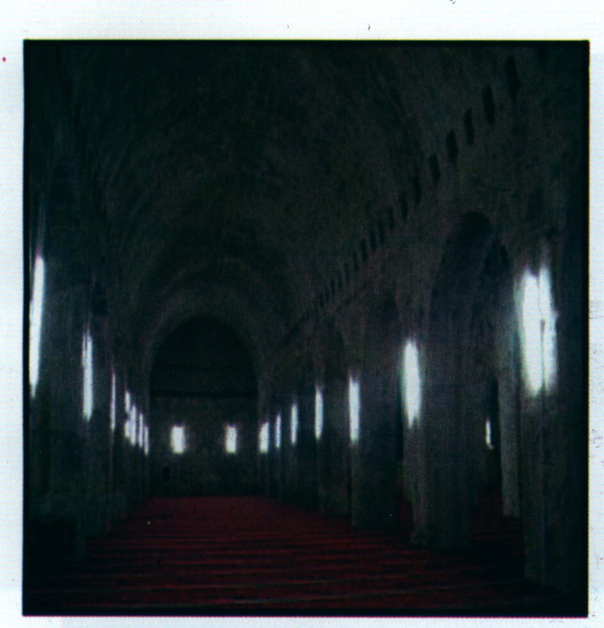


(المسجد الأقصى القديم)

٤- المصلى المرواني :

وهو جزء من المسجد الأقصى المبارك ، ويقع المصلى المرواني تحت ساحات المسجد الأقصى المبارك في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد الأقصى ، وهو عبارة عن التسوية الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من الأقصى وتقرب مساحته من أربعة دونمات ، ويرجع تاريخ البناء إلى العصر الأموي ، حيث اتخذوه مصلى بصفة مؤقتة إلى حين الانتهاء من الأبنية المقامة فوق سطح الأرض .

وأما تسميته بالمصلى المرواني ، فهو نسبة إلى الخليفة الأموي عبد الملك ابن مروان ، وبذلك يثبت بطلان ما تدعيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي بأن هذا المكان هو (إسطبلات سليمان) .



(المصلى المرواني)

وقد أُغلق المصلى المرواني في وجه المصلين منذ عهد الصليبيين ، وقد افتتح للصلاة في شهر شعبان ١٤٢١هـ الموافق كانون الأول ١٩٩٩م ، حيث إن ساحات المسجد الأقصى المبارك لم تعد كافية لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المصلين الذين يشدون الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك .

٥- بالإضافة إلى المآذن والقباب والأبواب والأروقة والمدارس والمحاريب والمصاطب والأسبلة والبوائك والمصليات والساحات والأسوار مثل :

المآذن :

وللمسجد الأقصى أربع مآذن وهي :

١- مئذنة باب الغوانمة : وتسمى أيضًا مئذنة قلاوون ، ومئذنة السرايا .

٢- مئذنة باب المغاربة : وتسمى أيضًا المئذنة الفخرية .

٣- مئذنة باب السلسلة: وتسمى أيضًا مئذنة المحكمة .

٤- مئذنة باب الأسباط: وتسمى أيضًا مئذنة الصلاحية .



(مئذنة باب الأسباط)

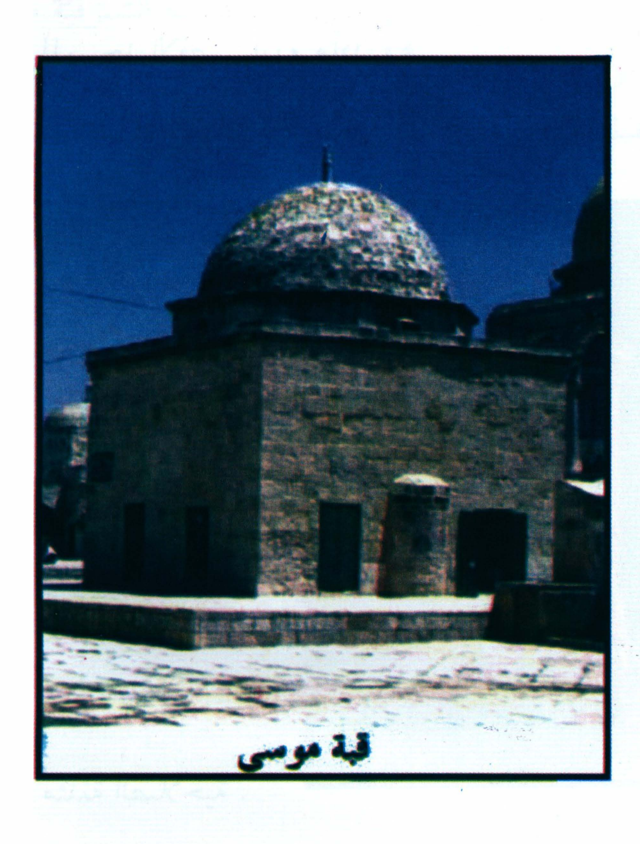
والمآذن الثلاثة الأولى مربعة الشكل ، بخلاف المئذنة الرابعة وهي مئذنة باب الأسباط فهي أسطوانية الشكل .

القباب :

وتوجد في المسجد الأقصى المبارك أربع عشرة قبة وهي :



١- قبة السلسلة



قبة موسى

٢- قبة المعراج

٣- قبة محراب النبي

٤- القبة النحوية

٥- قبة يوسف

٦- قبة الشيخ الخليلي

٧- قبة الخضر

٨- قبة يوسف آغا

٩- قبة موسى

١٠- قبة سليمان

١١- قبة الأرواح

١٢- قبة عشاق النبي

١٣- قبة الميزان

١٤- قبة مهد عيسى

بالإضافة إلى قبة مسجد الصخرة ، وقبة المسجد القبلي .

الأبواب :

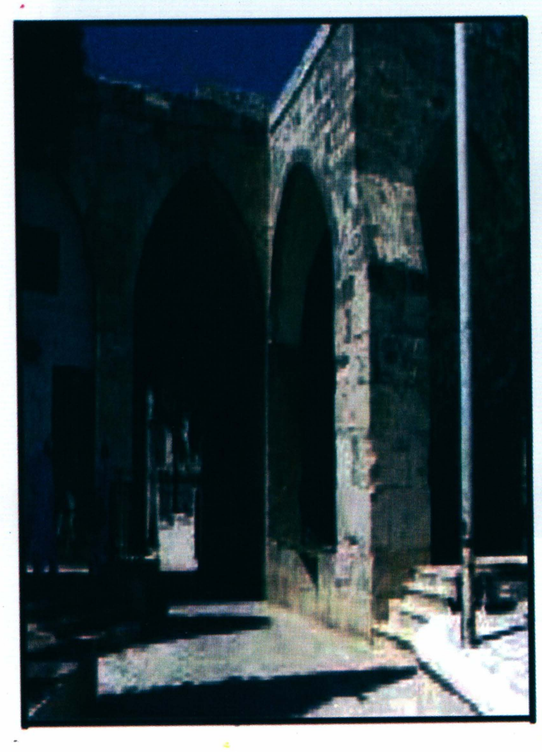
وللمسجد الأقصى أربعة عشر بابا موزعة كما يلي :

أ- الأبواب المفتوحة :

وللمسجد الأقصى عشرة أبواب مفتوحة وهي :

١- باب الأسباط .

٢- باب الغوانمة : وله أسماء أخرى منها : باب الخليل ، وباب درج الغوانمة .



(باب الأسباط)

٣- باب الناظر : وله أسماء أخرى منها : باب الحبس ، وباب المجلس ، وباب علاء الدين البصيري ، وباب ميكائيل .

٤- باب العتم : وله أسماء أخرى منها : باب شرف الأنبياء ، وباب الدّوادارية ، وباب الملك فيصل .

٥- باب القطانين : وله أسماء أخرى منها : باب القيسارية .

٦- باب السلسة : وله أسماء أخرى منها : باب داود .

٧- باب حطة .

٨- باب الحديد : وله أسماء أخرى منها : باب أرغون (وهي كلمة تركية تعني الحديد) .

٩- باب المطهرة : وله أسماء أخرى منها : باب المتوضأ .

١٠- باب المغاربة : وله أسماء أخرى منها : باب النبي ، وباب البراق .

ب- الأبواب المغلقة :

وللمسجد الأقصى أربعة أبواب أخرى مغلقة وهي :

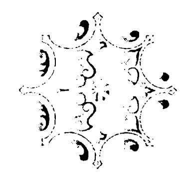
١١- باب الرحمة : ويتكون من بوابتين متلاصقتين وهما : الرحمة والتوبة .

١٢- الباب المزدوج .

١٣- باب الجنائز .

١٤- الباب الثلاثي .

وقد أغلقت هذه الأبواب بأمر من السلطان صلاح الدين الأيوبي لحماية المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس من الفرنج .



الأروقة :

يوجد في المسجد الأقصى رواقان وهما :

١- الرواق الشمالي .

٢- الرواق الغربي .



(الرواق الشمالي)

المدارس :

ويوجد في المسجد الأقصى المبارك عدد كبير من المدارس أشهرها:

١- المدرسة الأشرفية .

٢- المدرسة البكرية .

٣- المدرسة التنكزية .

٤- مدرسة ورياض الأقصى الإسلامية .

٥- المدرسة الفارسية .

٦- المدرسة الغادرية .

٧- المدرسة الأمينية .

٨- ثانوية الأقصى الشرعية .

٩- المدرسة الباسطية .

١٠- المدرسة المنجكية .

١١- المدرسة العثمانية .

١٢- المدرسة الأحمدية .

١٣- المدرسة الملكية .

١٤- المدرسة الأسعردية .

١٥- المدرسة الفخرية .

١٦- المدرسة الخاتونية .

١٧- المدرسة النحوية .

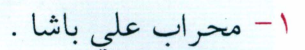
١٨- المدرسة الدويدارية .



(المدرسة الملكية)

المحاريب (*)

يوجد في المسجد الأقصى المبارك محاريب عدة ، أشهرها عشرة محاريب ، وهي :



١- محراب علي باشا .

٢- محراب داود باشا .

٣- محراب إمام الحنفية .

٤- محراب المصلى المرواني .

٥- محراب البائكة الجنوبية الغربية.

٦- محراب يوسف باشا .

٧- المحراب الأرضي .

٨- محراب صحن الصخرة .

٩- محراب باب الغوانمة .

١٠- محراب السور الشرقي .



(محراب داود)

(*) المحراب : يدل المصلين على اتجاه القبلة .

المصاطب (*)

توجد في ساحات المسجد الأقصى المبارك أكثر من عشرين مصطبة ، وهذه المصاطب مختلفة الأحجام والارتفاعات وأشهرها :

١- مصطبة باب القطانين .

٢- مصطبة سبيل سليمان .

٣- المصطبة الجنوبية الشرقية .

٤- مصطبة عشاق النبي .

٥- مصطبة قبة الخضر .

٦- مصطبة قبة سليمان .

٧- مصطبة المدرسة الأسعردية .

٨- مصطبة الظاهر .

٩- مصطبة سبيل شعلان .

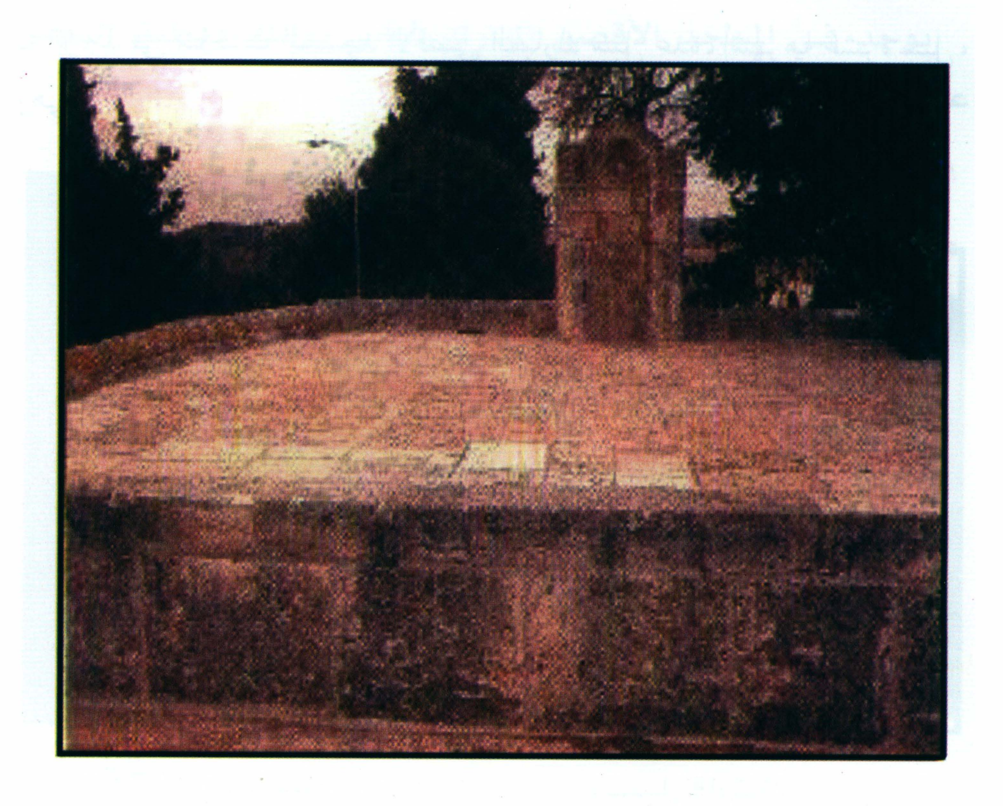
١٠- مصطبة علاء الدين البوصيري .

١١- مصطبة جامع المالكية .

١٢- مصطبة سبيل قايتباي .

(*) المصطبة : مكان مرتفع يبنى من حجر وغيره ، وتستخدم للصلاة والتدريس والوعظ والإرشاد ، وهناك من كتبها (مسطبة).

١٣- مصطبة الكرك .

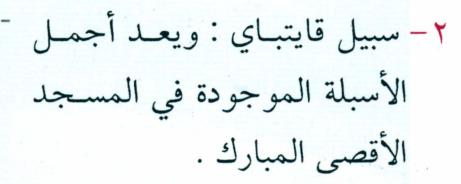


(مصطبة الكرك)

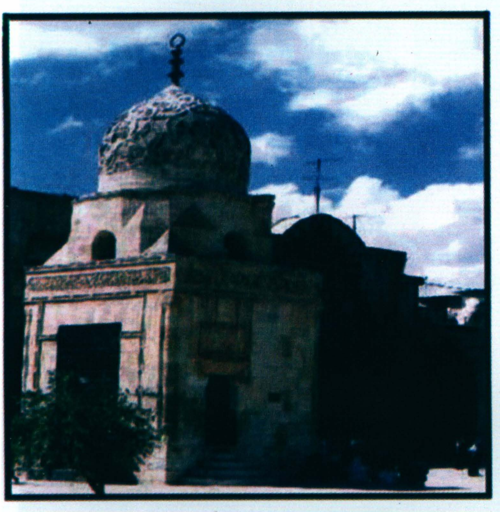
الأسبلة (*)

توجد في ساحات المسجد الأقصى المبارك سبل عدة ،أشهرها عشرة سبل ، وهي :

١- سبيل الكأس : يستخدم المصلون مياهه للوضوء .



٢- سبيل قايتباي : ويعد أجمل الأسبلة الموجودة في المسجد الأقصى المبارك .



(سبيل قايتباي)

٣- سبيل قاسم باشا : ويسمى أيضًا سبيل باب المحكمة ، ويستعمله المصلون للوضوء .

٤- سبيل شعلان : وتسقى منه أشجار المسجد الأقصى المبارك .

٥- سبيل البوصيري : ويسمى أيضًا سبيل الحبس ، وسبيل الناظر .

٦- سبيل سليمان : ويسمى أيضًا سبيل السلسلة ، وسبيل باب العتم .

٧- سبيل الشيخ بدير .

٨- سبيل باب المغاربة .

٩- بركة النارنج : وهي مربعة الشكل وذكر أصحاب كنوز القدس بأنها تسمى الغاغنج و الرّنج .

١٠- صهريج الملك عيسى : يستعمل حاليًا كعيادة طبية .

(*)السبيل : مشرب يقام في الأماكن العامة كالمساجد و المدارس وغيرها .

البوائك (*)

يوجد في المسجد الأقصى المبارك ثماني بوائك ويطلق البعض عليها اسم القناطر أو الموازين، وهي :

١- البائكة الشرقية .

٢- البائكة الشمالية الشرقية .

٣- البائكة الشمالية .

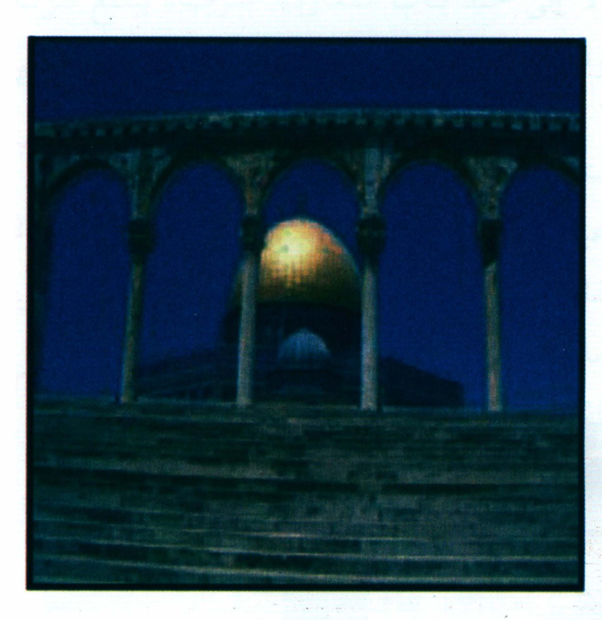
٤- البائكة الشمالية الغربية .

٥- البائكة الغربية .

٦- البائكة الجنوبية الغربية .

٧- البائكة الجنوبية .

٨- البائكة الجنوبية الشرقية .



(البائكة الشرقية)

(*) البائكة : هي القنطرة القائمة على ركبتين وأعمدة أسطوانية بينها، وهي متعددة الأحجام .

يوجد في المسجد الأقصى المبارك عدد من المصليات (المساجد)، وهي :

١- مسجد البراق .

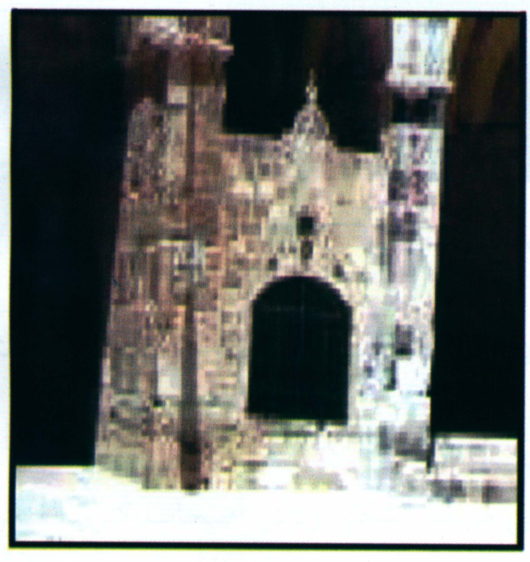
٢- مسجد المغاربة .

٣- مسجد النساء .

٤- مسجد مهد عيسى .

٥- مسجد سليمان بك

٦- مسجد عمر .



(مسجد البراق)

حائط البراق

حائط البراق جزء من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك الممتد من أسفل المدرسة التنكزية شمالاً إلى حد باب المغاربة جنوبًا ، يبلغ طوله حوالي ٤٨ مترًا ، وارتفاعه حوالي ١٧ مترًا ، مبني بالحجارة الضخمة التي يبلغ طول بعضها خمسة أمتار .



هذا البناء يعود للفترة الإسلامية الأولى بأسلوبه ونوعية حجارته ، حيث إن الجزء السفلي منه مبنى بالحجارة الضخمة ، والجزء العلوي بحجارة مختلفة نوعًا ما وأصغر حجمًا ، والسبب في ذلك يعود إلى الترميمات التي حدثت في فترة الأيوبيين والمماليك عند بناء القناطر الغربية لسور المسجد الأقصى المبارك .

سبب التسمية

حائط البراق هو الحائط الذي ربط رسولنا الكريم محمد ﷺ دابته (البراق) فيه ، حين أُسرى به ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ويرجع سبب التسمية إلى الدابة (البراق) التي امتطاها الرسول ﷺ ، فسمي الجدار الغربي بحائط البراق نسبة لهذه الدابة ، (أما البراق فهو دابة فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه).

ما أهمية هذا الحائط بالنسبة للمسلمين ؟

إن حائط البراق جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك ، ومن المعلوم أن المسجد الأقصى المبارك أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها ، وهو المسجد الذي أسرى الله سبحانه وتعالى بنبينا محمد ﷺ إليه ، وبارك حوله ، كما جاء في القرآن الكريم : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء: ١).

لقد كان المسجد الأقصى المبارك القبلة الأولى للمسلمين منذ فُرضت الصلاة في ليلة الإسراء والمعراج ، وقد استقبله المسلمون ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً بعد الهجرة ، حتى أذن الله بتحويل القبلة إلى بيت الله الحرام .

لهذا فإن مكانة حائط البراق عظيمة عند المسلمين لأنه جزء من المسجد الأقصى المبارك ، وارتباط المسلمين بالمسجد الأقصى ارتباط عقدي ، لأن حادثة الإسراء من المعجزات ، والمعجزات جزء من العقيدة الإسلامية ، فلا يحق لأي مسلم أن يسمح لأحد بالاعتداء على المقدسات في فلسطين وخاصة المسجد الأقصى المبارك وحائطه الغربي (حائط البراق) .

متى بدأت أطماع اليهود في المكان ؟

بدأت أطماع اليهود في المكان ومحاولاتهم التدخل في شؤونه في أواخر عهد الدولة العثمانية ، وفي فترة ضعفها اعتباراً من النصف الأول من القرن التاسع عشر للميلاد ، ففي سنة ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م بدأت المزاعم والأطماع الإسرائيلية بالظهور العلني ، حيث أعلنوا ملكيتهم لحائط البراق ، وأسموه زوراً

وبهتانًا حائط المَبْكَى ، حيث اتخذوه موضعًا للبكاء على ملكهم الضائع ، ومن هذا البكاء عرف الحائط زورًا وبهتانًا باسم حائط المَبْكَى .

وقد سمحت الإدارة العثمانية كمِنَّة لليهود وليس كحق لهم بزيارة المكان (الرصيف) الذي حدد لهم ٣ . ٣٥م × ٣ . ٣٥م والوقوف أمام الحائط فقط ، ولم تسمح لهم بإحضار أية أدوات عبادة أو خلافه مما يعطيهم الحق في الادعاء بهذا المكان ، مع الإشارة إلى أن الساحة التي كان يقف عليها اليهود هي من الأملاك الإسلامية الموقوفة الصحيحة .

ولما حاول اليهود تغيير الواقع الموجود ، اندلعت ثورة كبيرة عرفت (بثورة البراق) سنة ١٩٢٩م وقد شملت جميع أنحاء فلسطين .

لذلك فقد اقترحت الحكومة البريطانية (حكومة الانتداب على فلسطين) العمل على تسوية الخلاف ، فتقدمت باقتراح إلى مجلس عصبة الأمم في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٠م ، والذي قرر فيما بعد إرسال لجنة دولية خاصة للتحقيق في حقوق العرب واليهود في البراق والمَبْكَى ودراسة الأمر وتقديم التقرير اللازم ، وفي ٢٦ أيار سنة ١٩٣٠م ، وصلت إلى القدس لجنة لدراسة مسألة البراق وإصدار حكم فيها بناء على اقتراح لجنة شو ، وبموافقة عصبة الأمم ، على أن تكون مؤلفة من غير بريطانيين فكانت كما يأتي :

- المسترلوفكيرن وزير الشؤون الخارجية في حكومة السويد سابقًا (الرئيس).
- المسيو بارد من أهالي سويسرا ومن ذوي الخبرة بالشؤون القضائية (عضواً).
- المسيو فان كامبن من موظفي حكومة المستعمرات في وزارة هولندا سابقًا (عضواً) .

وبعد أن أجرت اللجنة التحقيق اللازم وجمعت المستندات والوثائق اللازمة لكلا الطرفين ، فقد أصدرت قرارها والذي جاء فيه :

- للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ، ولهم وحدهم الحق العيني فيه ، لكونه يؤلف جزءًا من ساحة الحرم الشريف .
- للمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الذي أمام الحائط ، وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة لكونه موقوفًا حسب أحكام الشرع الإسلامي الحنيف .

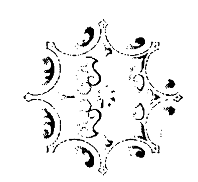
وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧م ، وسقوط القدس في أيدي اليهود الصهاينة كان أول ما فعلوه زيارة قادتهم ورؤسائهم لحائط البراق ، وبعدها بفترة قصيرة بدأوا بالعمل على توسيع الساحة إلى عرض ٨٢ مترًا ، وذلك على حساب حارة المغاربة الموقوفة وقفًا إسلاميًّا صحيحاً والتي كانت تضم فقراء القدس ، حيث قامت جرافات الاحتلال بإزالة حارة المغاربة بالكامل ، فقد قامت بهدم أكثر من (١٣٥) دارًا في حي المغاربة يسكنها حوالي (٦٥٠) مواطنًا ، كما هدموا مسجدين في الحي نفسه ، وكذلك على حساب حارة الشرف بما تحويه من مدارس ومساجد أثرية وبيوت ومستشفيات ، وخلافه ، حيث قام اليهود بإنذار الأهالي لإخلاء الحارة كاملة خلال أربع وعشرين ساعة ، إلا أنهم لم يمهلوا السكان حتى يقوموا بإخلاء الحارة فقاموا بهدمها

على متاع أهلها، وقتلت في عملية الهدم امرأة عجوز لم تستطع مغادرة منزلها، وكل ذلك تم وسط إطلاق الرصاص المتواصل لإرهاب الأهالي والسكان العُزَّل مخالفين بذلك أبسط القواعد الإنسانية بالحفاظ على حياة الناس، ومخالفين الأنظمة والقوانين العالمية والشرعية الدولية بما أصدرته من قرارات تضمن حقهم في أرضهم وعقاراتهم وتعديًا صارخًا على حقوق المواطنين المسلمين.

والآن تحول المكان برمته إلى مكان يهودي بعد عمليات الهدم الإجرامية التي قاموا بها في حارة المغاربة الملاصقة لحائط البراق، حيث حولوها إلى ساحة يؤمها اليهود لأداء طقوسهم الدينية، وقد أسموها ساحة المَبْكَى، وهي الساحة المطلة على حائط البراق وملاصقة له، وأصبحوا يصلون في ذلك المكان ويبكون عنده، ولا يسمحون للمسلمين أصحابه الشرعيين بالاقتراب منه.

فمن أرض المسجد الأقصى المبارك وسمائه تنبعث الذكريات، ومن تاريخه العريق وروحانيته السمحة تطل الأحداث وضَّاءة عطرة، فأيُّ امرئ مسلم لا يذكر حادثة الإسراء، ومجيئه ﷺ إلى هذه الأرض المباركة، ومربط البراق في الحلقة التي كان الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ يربطون بها دوابهم! نعم، جاء نبينا محمد ﷺ ـ ومعه جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى هذه الأرض المقدسة، فزادت قداسةً وإشراقًا ونورًا وبهاء، وربط ﷺ البراق في الحائط الغربي من جدران المسجد الأقصى المبارك.

هذا هو حائط البراق جزء أصيل من المسجد الأقصى المبارك، وليس كما يسميه المحتلون زورًا وبهتانًا بأنه حائط المَبْكَى.



منبر نور الدين زنكي

انطلاقًا من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف بأنه ما بعد الضيق إلا الفرج، وما بعد العسر إلا اليسر، وأن الليل مهما طال فلابد من بزوغ الفجر، فقد قرر القائد المسلم نور الدين زنكي صنع منبر عظيم يُنقل إلى المسجد الأقصى المبارك بعد تحريره من الصليبيين، وقد استغرقت صناعته أكثر من عشرين سنة، حيث صنع من الأبانوس، وبالتعشيق، فلا يوجد فيه مسمار واحد، وهو آية في الروعة والإبداع والجمال، وقبل أن يتم تحرير الأقصى انتقل القائد نور الدين ـ رحمه الله ـ إلى الرفيق الأعلى، ولما هيَّأ الله الأسباب ويسَّر السبل لتحرير الأقصى والقدس من دنس الصليبيين على يد القائد البطل صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣هـ الموافق١١٨٧م،



(المنبر قبل إحراقه)

فقد أمر القائد صلاح الدين الأيوبي ـ رحمه الله ـ بإحضار المنبر من مدينة حلب في سوريا، حيث تم وضعه في (المسجد القبلي) من المسجد الأقصى المبارك، تنفيذًا لوصية سلفه في محاربة الصليبيين، وظل على حاله رمزًا للعزة والنصر حتى سنة ١٩٦٩م، حين اقتحم الإرهابي اليهودي الأسترالي الجنسية (مايكل روهان) ساحات المسجد الأقصى المبارك صباح يوم

الخميس ٧ من جمادي الآخرة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩/٨/٢١م ، وأقدم على اقتراف جريمة إحراق المسجد الأقصى المبارك ، حيث حُرق منبر البطل/ نورالدين زنكي بالكامل بعد أن مرّ على وجوده في المسجد الأقصى المبارك ست وثمانمائة سنة هجرية متواصلة (اثنتين وثمانين وسبعمائة سنة ميلادية متواصلة) وذلك من سنة (٥٨٣هـ / ١٣٨٩هـ - ١١٨٧م / ١٩٦٩م) حيث أضرم النار في المسجد القبلي ، مما تسبب في إحراق جزء كبير منه ،



وفي مقدمة ذلك المنبر الأثري الجميل المعروف بمنبر القائد نور الدين زنكي الذي أصبح أثرًا بعد عين ، ومن الجدير بالذكر أن المنبر كان درة في صدر المسجد الأقصى المبارك ، يُذكِّر الأمة بمجدها التليد ، وبأملها العظيم في نصر الله سبحانه وتعالى ، ومن المعلوم أن أبناء الشعب الفلسطيني قد هبُّوا لإطفاء الحريق ، وعلى الرغم من العوائق الإسرائيلية إلا أنهم استطاعوا بفضل الله وقفها ، وحالوا دون انتشارها في أنحاء المسجد الأقصى المبارك .

وبعد ذلك استحدثت الأوقاف الإسلامية في القدس منبرًا حديديًّا مؤقتًا بدلاً منه ، وبعد ذلك بسنوات أعادت المملكة الأردنية الهاشمية بناء منبر جديد ، يوافق المنبر القديم في شكله وجماله ، وقد وضع مكان المنبر السابق وذلك في عام ٢٠٠٧م .

فهذا المنبر المبارك هو منبر البطل نور الدين زنكي من حيث قرار الإنشاء، وإنما سُمِّي منبر البطل صلاح الدين الأيوبي؛ لأنه هو الذي أمر بإحضاره ووضعه في مكانه بعد تحرير مدينة القدس على يديه.



(المسجد الأقصى المبارك أثناء الحريق)

من الذي بنى المسجد الأقصى المبارك ؟

يقول الله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء: ١).

المسجد الأقصى المبارك شقيق المسجد الحرام بنص الآية الكريمة السابقة ، وقد جعله الله توأماً له ، ومن المعلوم شرعًا أن البيت الحرام هو أول بيت وضع لعبادة الله ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٦).

والمسجد الأقصى المبارك هو ثاني مسجد وضع للعبادة بنص الحديث الشريف عندما سُئل عليه الصلاة والسلام : (أيُّ المساجد وضع أولاً ؟ قال المسجد الحرام ، قال ثم أي؟ قال : المسجد الأقصى : قلت وكم بينهما ؟ قال : أربعون عاماً)[١] .

قال ابن حجر « قد روينا أن أول من بنى الكعبة آدم ، ثم انتشر ولده في الأرض ، فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس »[٢].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ٤٠٧/٦ رقم الحديث ٣٣٦٦ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٠/١ رقم الحديث ١ ، وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب المساجد ٢٤٨/١ رقم الحديث ٧٥٣ .

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني دار الريان للتراث بالقاهرة ط٢، ٤٧١/٦ .

وقد ذكر صاحب كتاب فتح الباري أن سيدنا آدم عليه السلام زار هذه الأرض المباركة وبنى المسجد وهو أول من بنى المسجد الأقصى المبارك وأسسه[1].

وقال أيضًا : « وقد وجدتُ ما يشهد ويؤيد قول من قال : إن آدم هو الذي أسس كلاً من المسجدين ، فذكر ابن هشام في كتاب « التيجان » أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس ، وأن يبنيه ، فبناه ونسك فيه »، ثم جاء إبراهيم فجدّد بناءها على القواعد ، والأساس كان موجودًا قبل ذلك ، وجدّد بناء المسجد الأقصى على هذا القول[2] .

وقد رُوي أن أوّل من بنى البيت (المسجد الحرام) آدم عليه السلام كما تقدّم ، فيجوز أن يكون غيره من ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عامًا ، ويجوز أن تكون الملائكة أيضًا بنته (بيت المقدس) بعد بنائها البيت (البيت الحرام) بإذن الله ؛ ويؤيد ذلك ما روي عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به ، وكان هذا قبل خلق آدم ، ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به ، ثم الأنبياء بعده ، ثم استتم بناءه إبراهيم عليه السلام)[3].

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني دار الريان للتراث بالقاهرة ط٢، ٤٧١/٦ .

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني دار الريان للتراث بالقاهرة ط٢ ، ٤٧١/٦ .

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٣٨/٤/٢ .

وورد في بعض الآثار أن أول من بنى البيت الملائكة وقد بنوه قبل آدم عليه السلام بألفي عام[١] .

ورُوي عن علي بن الحسين بن علي ـ رضي الله عنهم ـ : أن الله تعالى وضع تحت العرش بيتًا ، وهو البيت المعمور ، وأمر الملائكة أن يطوفوا به ، ثم أمر الملائكة الذين في الأرض أن يبنوا بيتًا في الأرض على مثاله ، وقدره ، فبنوا هذا البيت ، واسمه الضراح ، وأمر مَنْ في الأرض أن يطوفوا به ، كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور[٢] .

ورُوي : أن الملائكة بنوْه قبل خلق آدم بألفي عام ، وكانوا يحجونه ، فلما حجه آدم ، قالت الملائكة : برَّ حجُّك يا آدم! لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام ، هذا ، و(البيت) اسمٌ غالب للكعبة ، كالنجم للثريا[٣] .

والكعبة المشرفة أول بيت وضع للناس في الأرض مطلقًا ببناء الملائكة لها ، وجعلت قبلة عامة في الأرض لعبادة الله سبحانه وتعالى لجميع الناس تحمل صفة الهدى والبركة ، ومعنى الوحدة الإنسانية في توجههم جميعًا نحو الله تعالى بهذا الاتجاه الموحد[٤] .

مما سبق يتضح لنا أن الملائكة الكرام ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وسيدنا آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ هم الذين بنوا الكعبة المشرفة ، كما أن المدة بين

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للإمام الألوسي ٣/٣٠٣ ط دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان .
(٢) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، تأليف الشيخ محمد علي طه الدرة ، ٢/٤/١٧٥ ، ط١ ٢٠٠٩م دار ابن كثير .
(٣) المرجع السابق .
(٤) الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً ـ لعبيد الله محمد أمين كردي ص٦٢، ط١٤١٩هـ ـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .

بناء الكعبة المشرفة ، والمسجد الأقصى المبارك ، تقدر بأربعين عامًا بنص الحديث الشريف ، (ومن المعلوم أن أول من عيّن مكان الكعبة هو الله سبحانه وتعالى للملائكة ثم بناه آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ « تفسير الألوسي ٦٣١/١ »، وبنى آدم بعده المسجد الأقصى في القدس بأربعين سنة كما ورد في الحديث الشريف ، ذكر ابن هشام في كتاب التيجان : إن آدم ـ عليه الصلاة والسلام ـ لما بنى البيت « أي الكعبة »، أمره جبريل بالمسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه فبناه ونسك فيه « كتاب أعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي /٣٠ »، وفي رواية « وسكن فيه »، وفي رواية للمكناسي إن أول من بنى المسجد الأقصى بعد الكعبة بأربعين عاماً هم الملائكة ، وذلك قبل نزول آدم بمائتي سنة « هو أبو عثمان المكناسي صاحب رحلة إلى القدس ») [1].

كما نلاحظ أن الإسراء بنص الآية كان من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

إذاً الذي أطلق اسم المسجد الأقصى على تلك البقعة من الأرض هو الله عز وجل ، والله هو أحكم الحاكمين ، وأعدل العادلين ، ومن المعلوم أن المسجد الأقصى المبارك قد وضع بعد المسجد الحرام بأربعين سنة ، فكيف يعطي الله هذه الأرض لغير أهلها ؟ ، أليس هو القائل في الحديث القدسي : (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا) [2].

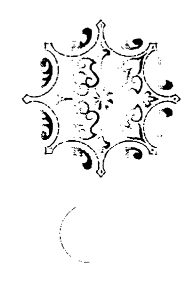
ومما سبق يظهر بجلاء أن المسجد الأقصى المبارك كان قبل وجود تاريخ بني إسرائيل .

---

(١) نشرة بعنوان : نفي الخرافات والأضاليل عن المسجد الأقصى المبارك ، للدكتور عبد العزيز الخياط سنة ١٩٩٦م ص ٩، ١٠ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ، باب (تحريم الظلم) ٣٤٧/٨

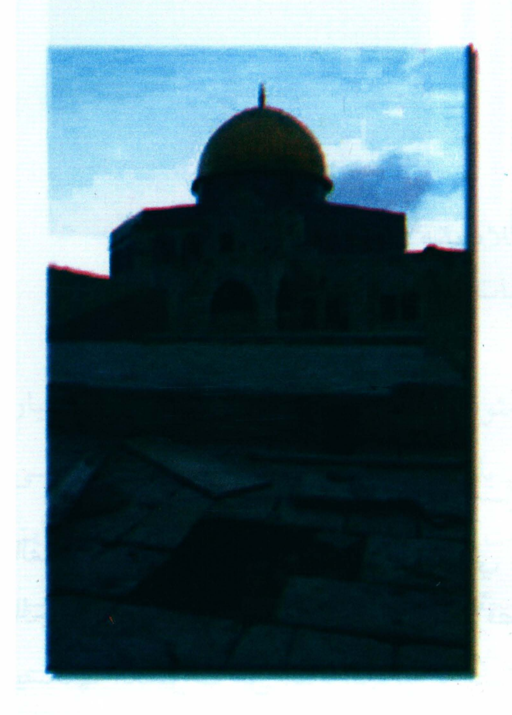
ومن المعلوم أن الذي بنى قبة الصخرة والجامع القبلي وأسوار ساحاتهما وأبنيتها هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وأنه أشرف على بنائها التابعي الجليل شيخ علماء الشام رجاء بن حيوة ، والمتعهد يزيد بن سلام المقدسي ، وأنه رصد له خراج مصر لسبع سنين ، وكان يضع الأموال في القبة الصغيرة التي هي شرقي قبة الصخرة للإنفاق على الأبنية[1]، وقد تم الانتهاء من البناء في عهد ولده الخليفة الوليد بن عبد الملك .



(١) نشرة بعنوان : نفي الخرافات والأضاليل عن المسجد الأقصى المبارك ، ص ٣ .

هل المسجد الأقصى المبارك
مقام على أنقاض الهيكل المزعوم ؟

إن الادعاءات والمزاعم الإسرائيلية الكاذبة تقول : إن المسجد الأقصى المبارك مقام على أنقاض الهيكل المزعوم ، وأنه لابُدَّ من هدم المسجد الأقصى المبارك وإزالته ؛ لإقامة ما يسمى بالهيكل المزعوم بدلاً منه .



لذلك فقد بدأت سلطات الاحتلال بأعمال الحفريات منذ احتلالها لمدينة القدس سنة ١٩٦٧م وما زالت مستمرة ، فقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بأعمال حفريات متواصلة في جميع أنحاء المدينة المقدسة ، بحثًا عن آثار مزعومة لهم ، أو ما يسمى بالهيكل المزعوم ، حيث قاموا بإجراء حفريات متعددة أسفل المسجد الأقصى المبارك ، وبجواره ، حيث تسببت هذه الحفريات بزعزعة أركانه ، وتقويض بنيانه ، وحدوث انهيارات في ساحاته .



تشققات واضحة على أعمدة المسجد الأقصى



سقوط شجرة كبيرة داخل المسجد الأقصى بسبب الحفريات

كما قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحفريات أسفل بيوت البلدة القديمة بالمدينة المقدسة وخاصة في حي سلوان ، وكذلك أسفل منازل الجالية الإفريقية الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك من الجهة الغربية ، والتي يسكنها العشرات من أبناء الجالية ، حيث يسكنون الآن قرب باب المجلس الإسلامي الأعلى ، كما قامت كذلك بحفريات أسفل باب الناظر غربي المسجد الأقصى المبارك ، وأعمال حفريات أخرى في منطقة باب العامود مما نتج عنه إغلاق المحلات التجارية ، وقد تسببت هذه الحفريات بتصدعات وتشققات في البيوت الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك .




التشققات في البيوت الملاصقة للمسجد الأقصى بسبب الحفريات الإسرائيلية

كما أدَّت الحفريات الإسرائيلية المتواصلة أسفل المدينة المقدسة إلى انهيار جزءٍ من الشارع العام بوادي حلوة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك ، حيث وقعت هذه الانهيارات الأرضية كنتيجةٍ مباشرةٍ للحفريات المتواصلة لشق شبكة من الأنفاق ، حيث تتجه جميعها إلى المسجد الأقصى المبارك ، ومن الجدير بالذكر أن هذه الانهيارات ليست الأولى في هذا الحي الملاصق للمسجد الأقصى المبارك ، فقد وقعت في نفس الشارع خلال الشهور الماضية انهيارات عديدة ، حيث انهارت إحدى الغرف في مدرسة للبنات تتبع لوكالة الغوث الدولية ، كما حدثت تشققات عديدة في جدران المنازل المحيطة بها .

كما قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحفريات من قمة جبل الزيتون إلى كنيسة الجسمانية ، وقامت بشق طريق مدرجات لربط المستوطنات والبؤر الاستيطانية المقامة على جبل الزيتون ، ومن الجدير بالذكر أن كل هذه الحفريات والأنفاق تستهدف المسجد الأقصى المبارك .



(انهيار جزءٍ من الشارع العام بوادي حلوة في بلدة سلوان)

إن الحفريات الضخمة التي تقوم بها سلطات الاحتلال تعد أكبر تهديد يتعرض له المسجد الأقصى المبارك في التاريخ ، حيث إنها تُعرضه للانهيار في أية لحظة ، لإقامة ما يسمى بالهيكل المزعوم على أنقاضه لا سمح الله .

كما تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء الكنس بجوار المسجد الأقصى المبارك ، حيث بنت أكثر من ستين كنيسًا يهوديًا تحت المسجد الأقصى وبجواره ، وكان آخر الكنس اليهودية « كنيس الخراب »، والذي يعد أكبر كنيس يهودي ، حيث إنه يبعد عشرات الأمتار فقط عن الجدار الغربي للمسجد الأقصى ، وقد أقيم الكنيس على أنقاض منازل حارة الشرف ، والتي تعد أبرز الأحياء الإسلامية بمدينة القدس والتي احتلت عام ١٩٦٧ ، حيث تم تحويلها إلى حي يهودي بعد طرد العائلات الفلسطينية المقدسية وهدم بيوتهم وتغيير جميع معالمها .

وتعتبر الجماعات اليهودية المتطرفة افتتاح كنيس الخراب الذي تم في ١٥/٣/٢٠١٠م تحقيقاً لإحدى النبوءات الخرافية ؛ لإقامة ما يسمى بالهيكل الثالث المزعوم[١] على أنقاض المسجد الأقصى المبارك (لا سمح الله).



(صورة كنيس الخراب)

إن بناء سلطات الاحتلال الإسرائيلي للكنس اليهودية داخل المدينة المقدسة وبجوار المسجد الأقصى المبارك وتحته ، يهدف إلى إيجاد تاريخ يهودي مزيف داخل المدينة المقدسة ، بالإضافة إلى محاولة إخفاء معالم المسجد الأقصى المبارك خاصة منظر قبة الصخرة المشرفة ، بوصفه المعلم الأوضح

---

(١) الهيكل المزعوم : بناء خيالي لا أصل له ، من اختراع اليهود ، لم يتفقوا على مكانه ، فلو كان له أصل فلماذا لم يتفقوا على مكان وجوده ؟ ! كما زعموا أن الهيكل الأول دمره نبوخذنصر ، والهيكل الثاني دمره الرومان ، وهم يعملون الآن بكل إمكاناتهم لبناء الهيكل الثالث المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك .

والأبرز في القدس ، خاصة بعد أن أتموا صنع فانونس من الذهب يزن اثنين وأربعين كيلو غرامًا كي يضعوه على ما يسمى بالهيكل المزعوم بعد بنائه على أنقاض المسجد الأقصى المبارك (لا سمح الله).



(صورة الشمعدان)

لقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات الماضية بإزالة صورة المسجد الأقصى المبارك من الدليل السياحي لمدينة القدس ، والذي توزعه الهيئات السياحية الإسرائيلية على السائحين القادمين لزيارة المدينة المقدسة ، ووضعوا بدلاً منه صورة ما يسمى بالهيكل المزعوم ، في محاولة منهم لتزييف تاريخ مدينة القدس .

كما قامت الجماعات اليهودية المتطرفة يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/٣/٢٨م بإطلاق حملة دعائية واسعة النطاق تدعو من خلالها لبناء الهيكل المزعوم فوراً على حساب المسجد الأقصى المبارك ، وفي هذه الأيام بالذات ، حيث بدأت جماعة ما تسمى بمنظمة «أرض إسرائيل لنا» بحملة دعائية تتمثل بوضع صور كبيرة على نحو مائتي حافلة من حافلات النقل العام الإسرائيلية في القدس ، تحمل صورة الهيكل الثالث المزعوم مكان المسجد الأقصى ، وتشمل شعاراً تقول فيه : «فليبنى الهيكل بأسرع وقت في أيامنا هذه».



(صورة لإحدى الحافلات الإسرائيلية والتي تحمل صورة الهيكل الثالث المزعوم)

كما أن هذا الإعلان يتزامن مع حملات ومسارات تهويدية واسعة أعلنت عنها منظمة «إلعاد» اليهودية المتطرفة تحت مسمى «الحديقة الوطنية في مدينة داود» ، وهو المسمّى التهويدي لبلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك ، بمناسبة «عيد الفصح العبري»، ما يعني أن المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس هما اليوم في بؤرة الاستهداف الإسرائيلي .

كما تم الكشف في نهاية شهر أبريل سنة ٢٠١٠م عن قيام المؤسسة الإسرائيلية بخطوة جديدة ، وهي إقامة مترو للأنفاق تحت المسجد الأقصى المبارك في المدينة المقدسة ، وذلك بحفر شبكة أنفاق لإقامة مترو هدفه الربط بين غربي مدينة القدس المحتلة وشرقها وصولاً إلى المسجد الأقصى المبارك ، حيث إن هذه الأنفاق جزء من شبكة أنفاق تدميرية تُحفر الآن تحت المسجد الأقصى المبارك ، كما أن إقامة مشروع المترو أصبح في مراحله الأخيرة .



(صورة تظهر بعض العمال وهم يشرعون بإقامة مترو الأنفاق)

إن شبكة الأنفاق تحت المسجد الأقصى المبارك ، سوف تضعف من أساسات المسجد وأعمدته ، وتؤدي إلى هدمه لا سمح الله .

كما أننا نحذر من أبعاد هذه المخططات الإسرائيلية التي تدعو صراحة إلى هدم المسجد الأقصى المبارك ، وإقامة الهيكل الثالث المزعوم على أنقاضه لا سمح الله .

ونحن هنا نود أن نبين كذب الادعاءات والمزاعم الإسرائيلية بأن المسجد الأقصى المبارك مقام على أنقاض الهيكل المزعوم ، وأنه لا أساس له من الصحة من خلال النقاط الآتية :

١- إن المسجد الأقصى المبارك بنته الملائكة الكرام - عليهم الصلاة والسلام - ، كما يعود بناؤه إلى عهد سيدنا آدم أبي البشر - عليه الصلاة والسلام - ، كما ذكرت ذلك المصادر التاريخية الموثوقة ، (فقد روي أن أوّل من بنى البيت (المسجد الحرام) آدم - عليه الصلاة والسلام - ، فيجوز أن يكون غيره من ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عامًا ، ويجوز أن تكون الملائكة أيضًا بنته (بيت المقدس) بعد بنائها البيت (البيت الحرام) بإذن الله ؛ ويؤيد ذلك ما روي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قال : أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به ، وكان هذا قبل خلق آدم ، ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به ، ثم الأنبياء بعده ، ثم استتم بناءه إبراهيم - عليه الصلاة والسلام)[١] .

وهذا يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك كان موجودًا قبل وجود تاريخ بني إسرائيل بشكل عام ، وأنه من المستحيل في تفكير كل عاقل أن يكون هناك بناء أيًا كان تحت المسجد الأقصى المبارك .

ومع ذلك فإنهم يرددون حسب زعمهم أن الهيكل المزعوم قد بُني في عهد سيدنا سليمان - عليه الصلاة والسلام - ، فانظر إلى الفارق الزمني بين بناء المسجد الأقصى المبارك ، وبناء الهيكل المزعوم على حد زعمهم ، فالمسجد الأقصى المبارك موجود قبل ما يزعمون من بناء الهيكل بآلاف

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢/٤/١٣٨

السنين ، وهذا دليل واضح على كذب ادعاءاتهم ، وأنها ادعاءات باطلة لا أصل لها .

٢- إن القسم الشرقي من مدينة القدس قد وقع تحت الاحتلال منذ سنة ١٩٦٧م ، ومنذ ذلك التاريخ والإسرائيليون يعملون وينقبون عن آثار مزعومة لهم أسفل المسجد الأقصى المبارك وداخل المدينة المقدسة ، وقد مضى على حفرياتهم وتنقيبهم أكثر من ثلاثة وأربعين عامًا حتى اليوم ، ومع ذلك لم يعثروا على أي أثر لهم ، لأنهم لو عثروا على أثر واحد لأقاموا الدنيا ولم يقعدوها ، لذلك فهم يلجأون إلى تزييف التاريخ وفرض سياسة الأمر الواقع ، وقد ذكر بعض علماء الآثار عندهم ذلك عبر وسائل الإعلام ، حيث أعلنوا أنهم لم يجدوا أي أثر للهيكل المزعوم تحت المسجد الأقصى المبارك أو بجواره ، وأنهم لا يعرفون شيئًا عن مكان الهيكل ، فاليهود اخترعوا وجود الهيكل من خيالاتهم،وليس أدلّ على ذلك من تناقض أقوال حاخاماتهم في تحديد مكانه، ونحن هنا نذكر آخر ما نُشر حول هذا الموضوع ، وهو ما ذكرته مجلة التايم الأمريكية في عددها الصادر في ٢٠١٠/٢/٨م حول ذلك ، حيث جاء فيها:

(برغم السنوات التي قضتها السلطات الإسرائيلية في البحث عن آثار يهودية في مدينة القدس المحتلة من خلال عمليات الحفر في جنبات المدينة لإثبات يهوديتها، فإن علماء آثار إسرائيليين أكدوا أنهم لم يعثروا على شيء يذكر ، بحسب مجلة « تايم » الأمريكية .

ويرى خبراء إسرائيليون أن الهدف من هذه الحفريات هو طرد الفلسطينيين من المدينة .

ونقلت المجلة في عددها الصادر يوم الإثنين ٢٠١٠/٢/١م عن رافاييل جرينبرج ، وهو محاضر في جامعة تل أبيب قوله : « علميا ، من المفترض أنك واجد شيئا إذا ما استمررت في الحفر لمدة ستة أسابيع ، إلا أنهم في مدينة داود (حي سلوان بالقدس) يقومون بالحفر بدون توقف لمدة عامين دون أن يحصلوا على نتائج مرضية ».

وذكرت المجلة أنه في غضون السنوات الأربعة الماضية سيطرت على حركة الحفريات في المدينة منظمات يهودية يمينية متطرفة ، من بينها جمعية « إيلعاد »، التي تعمل أيضا في مجال الاستيطان ، ومؤسسة « عير ديفيد »، وتركز هذه المؤسسات جهودها في حي سلوان العربي ، والمدرج في الكتيبات السياحية الإسرائيلية باسم « مدينة داود ».

من جانبه ، قال البروفيسور إسرائيل فنكلشتاين ، وهو عالم آثار في جامعة تل أبيب : « هؤلاء الناس (من يقومون بالحفريات في القدس) يحاولون خلط الدين بالعلم ».

وأضاف قائلا : إن « إيلعاد عثرت على لقيات أثرية تعود إلى القرن التاسع عشر ، إلا أنها لم تعثر على قطعة واحدة من قصر (النبي) داود ».

وهو ما وافقه عليه البروفيسور يوني مزراحي ، وهو عالم آثار مستقل عمل سابقا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية قائلا : إن « إيلعاد » لم تعثر حتى على لافتة مكتوب عليها (مرحبا بكم في قصر داود) ، برغم أن الموقف كان محسومًا لديهم في هذا الشأن ، كما لو أنهم يعتمدون على نصوص مقدسة لإرشادهم في عملهم ».

واستطرد مزراحي في انتقاده لعمليات الحفر قائلا : « إنهم (في الحفريات) يركزون فقط على بعد واحد (في تاريخ المدينة المتعددة الثقافات) ، وهو البعد اليهودي ».

وقد أقامت إسرائيل عدداً من المواقع السياحية والحدائق في المدينة المحتلة ، التي يؤمها حوالي أربعمائة ألف سائح سنويا ، معظمهم من جنود الجيش الإسرائيلي وأطفال المدارس .

« صراع ديني »

وفي الإطار ذاته ، يعتقد خبراء أن الهدف الرئيس من وراء أنشطة الحفريات هو دفع الفلسطينيين للخروج من المدينة المقدسة ، وتوسيع المستوطنات اليهودية فيها ؛ فقد أكد جرينبرج أن ما تقوم به المنظمة الإسرائيلية « استخدام لعلم الآثار بشكل مخل ، يهدف إلى طرد الفلسطينيين الذين يعيشون في سلوان وتحويله إلى مكان يهودي ».

وبحسب المجلة الأمريكية ، فإن الهدف من وراء أنشطة منظمة إيلعاد « هو تحويل الأرض من أيدي الفلسطينيين إلى أيدي اليهود ».

أما إريك مايرز وهو أستاذ للدراسات اليهودية وعلم الآثار في جامعة دُوك الأمريكية فقال : إن « ما تقوم به إيلعاد هو لون من ألوان السرقة ».

وفي هذا الصدد أشارت المجلة الأمريكية إلى أن الحكومة الإسرائيلية سلمت ممتلكاتها في حي سلوان للمستوطنين اليهود ، وتدعم حاليا عمليات شراء اليهود لمنازل العرب في الحي عن طريق وسطاء .

ويوجد حاليا حوالي خمسمائة مستوطن يهودي مدججين بالسلاح ، وخصوصا رشاش العوزي الإسرائيلي الشهير ، في الحي العربي ، ويعيشون وسط أكثر من أربعة عشر ألف عربي .

ويحذر المحامي دانييل سايدمان ، وهو من منظمة « عير عميم » التي تعمل في مجال الحقوق المدنية ، من أن أهداف جمعية « إيلعاد » تتجاوز حدود حي سلوان ، وقال : إن « الممارسات الاستفزازية المستمرة » من جانب جماعات المستوطنين في القدس من شأنها أن تحول المدينة إلى « برميل بارود من الاضطرابات الدينية ».

وقال إن هذا من شأنه « تحويل الصراع السياسي (حول فلسطين) إلى حرب دينية مستعصية على الحل ».

وأشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية بدأت منذ منتصف عام ٢٠٠٨م « سرا وبقوة » في توسيع سيطرة المستوطنين على سلوان وتدعيمها ، ومحيط البلدة القديمة التاريخية ، التي احتلتها إسرائيل في حرب يونيو ١٩٦٧م ، وضمتها فيما بعد ، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة .

وقد تبنت إسرائيل منذ ذلك الحين سلسلة من الإجراءات القمعية لإجبار الفلسطينيين على الخروج من المدينة ، بما في ذلك هدم المنازل بصورة منهجية ؛ حيث أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام ٢٠٠٩م وحده أوامر هدم لأكثر من ثمانية وثمانين منزلا في المدينة ، تضم ألفًا وخمسمائة مواطن عربي .

وقد صدر مؤخراً تقرير للأمم المتحدة ، حذرت فيه المنظمة الدولية من أن الآلاف من المنازل الفلسطينية في القدس تواجه « خطر الهدم الجماعي » من جانب إسرائيل)[1] .

إن ما أوردته مجلة تايم الأمريكية يشكل دليلاً واضحًا من علماء الآثار على كذب الادعاءات الإسرائيلية بأن الهيكل مبني في ساحات المسجد الأقصى المبارك كما يزعمون ، أو في مكان قبة الصخرة المشرفة ، أو أنه في المنطقة التي تشمل بركة الماء التي يتوضأ منها المسلمون والمعروفة بالكأس والتي تقع أمام المسجد القبلي ، وهذه كلها أكاذيب وافتراءات باطلة ، فالحفريات لم تُثبت أي أثر لذلك على الرغم من مرور أكثر من ثلاثة وأربعين عاماً على الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس ، وإن شاء الله لن يجدوا أية آثار لهم في المدينة المقدسة ؛ لأنها مدينة عربية إسلامية كانت ومازالت وستبقى إن شاء الله .

فالنتيجة واضحة لا لبْسَ فيها ، وهي أنهم لم يجدوا ولن يجدوا أية آثار لهم أسفل المسجد الأقصى المبارك ، أو في المدينة المقدسة ، تُثبت الادعاءات الكاذبة بأن المسجد الأقصى المبارك مقام على أنقاض الهيكل المزعوم ، فالحفريات لم تُثبت أي أثر لذلك الادعاء الكاذب ، كما أنها أوضحت بجلاء ، بأنه لا يوجد أثر يهودي واحد في المدينة المقدسة .

---

(١) موقع إسلام أون لاين ١/٢/٢٠١٠م



Monday, Feb. 08, 2010

Archaeology in Jerusalem: Digging Up Trouble

By Tim McGirk / Jerusalem

Correction Appended: Feb. 8, 2010

The Jerusalem syndrome is a psychological disorder in which a visit to the holy city triggers delusional and obsessive religious fantasies. In its extreme variety, people wander the lanes of the Old City believing they are biblical characters; John the Baptist, say, or a brawny Samson, sprung back to life.

Archaeologists in the Holy Land like to joke that their profession is vulnerable to a milder form of the syndrome. When scientists find a cracked, oversize skull in the Valley of Elah, it can be hard to resist the thought that it might have belonged to Goliath, or to imagine, while excavating the cellars of a Byzantine church, that the discovery of a few wooden splinters might be part of the cross on which Christ died. This milder malady is nothing new. In the mid-19th century, British explorers who came to Jerusalem with a shovel in one hand and a Bible in the other used the holy book as a sort of treasure map in the search for proof of Christianity's origins. (See a video of archaeology digging up controversy in Jerusalem.)

Now an extreme case of the willful jumbling of science and faith is threatening Jerusalem's precarious spiritual balance. It could not come at a worse time: Israeli-Arab peace talks have stalled; Israel has a hawkish government disinclined to compromise; and radical Islamist group Hamas remains powerful among Palestinians. Any tilt in Jerusalem's religious equilibrium could create a wave of unrest spreading far beyond the city's ramparts. Eric Meyers, who teaches Jewish studies and archaeology at Duke University, says: "Right now, Jerusalem is a tinderbox."

The story begins with a right-wing Jewish settler organization called Elad, but also known as the Ir David Foundation, which for the past four years has exerted control over most of the holy city's excavations. Led by David Be'eri, an ex-Israeli commando who used to disguise himself as an Arab for undercover missions in the Palestinian territories, Elad now has the backing of the Israeli Prime Minister's office, the municipality, and the vaunted Israel Antiquities Authority (IAA), which monitors all archaeological work in the country and which Elad helps finance. Elad's own funding comes through unnamed private donors. (Israeli newspapers have reported that a few Russian-Jewish oligarchs, including Chelsea Football Club owner Roman Abramovich, attended a 2005 Elad fundraiser.) The organization's aim is best expressed in a religious website's 2007 interview with development director Doron Spielman. He gestures toward Silwan, an Arab neighborhood that spills down from the Mount of Olives, and says: "Our goal is to turn all this land you see behind you into Jewish hands." (See pictures of 60 years of Israel.)

Elad's activities, in the views of its opponents, amounts to turning over Jerusalem's archaeology to extremist Jewish settlers. That has alarmed many Israeli and international scholars, Palestinian officials, and human-rights advocates. On a political level, it complicates efforts by the White House to enable both Palestinians and Israelis to share Jerusalem as their respective capitals, a key demand of the Palestinians. For scholars, it sparks concerns about whether Elad can be independent and objective in its work. And for Jerusalemites it raises a fundamental question: What matters more, the stones and bones of antiquity, or the lives of the people who live on top of all that history?

Digging In to Push Out

Because it involves burrowing near the geographic core of three faiths — Christianity, Islam and Judaism — archaeology in Jerusalem has always been fraught. All three religions believe that it was here, on a stony hill, under roiling clouds speared by light, that God stopped Abraham from sacrificing his son. Christians also believe that Jesus walked, taught and was crucified in Jerusalem, and that he rose from the dead there. Muslims say that in the early days of Islam, Prophet Muhammed prayed first in the direction of Jerusalem before turning to Mecca, and that he was once transported by a flying horse to Jerusalem where he ascended to heaven. The city is embedded in the psyche of every Christian, Jew and Muslim.

Elad's opponents accuse it of using archaeology as a means to expand Jewish settlements in Arab East Jerusalem. That would make it virtually impossible for the Palestinians to turn their section of the city into a future capital. According to Duke University's Meyers, Elad is "misusing archaeology as a tool of dispossession." Putting an ideologically motivated settler group in charge of excavations, says Daniel Seidemann, a lawyer from Ir-Amim, a Jerusalem-based civil rights organization, is like "outsourcing the fire department to a pyromaniac." (Elad founder Be'eri did not respond to repeated interview requests from TIME for this article.)

The flash point in the dispute is Silwan, an Arab village now listed in Israeli guidebooks as the City of David. It lies on the steep hillside just below the Old City's ancient, gleaming stones, facing towards the Dead Sea. Most of Silwan's Arab residents arrived in the 1930s, building homes that cling to the sides of the valley. Arab boys still canter on horses along the far hills. Some say that Job lived in Silwan, and that today's residents have inherited his ceaseless woes. According to Elad's Spielman, Be'eri was doing undercover work for the Israeli military in the mid-1980s in Silwan when a friendly Arab pointed out some ruins buried under a pile of garbage. "We know this is yours, we know this is your archaeology," the commando reported the Arab telling him. (See a video of the Pope visiting the Holy Land.)

The villager had a point. In the mid-19th century, British explorer Charles Warren, while searching for the legendary treasures of King Solomon, uncovered a shaft leading down to an underground stream. He hypothesized that this was the water source for the city founded in 1000 B.C. by the Jewish King David. This underground stream, which surfaces in the Pool of Siloam about 500 ft. (150 m) below the ancient city walls, was Jerusalem's only source of water, so it made sense to Be'eri, and to many archaeologists, that David would have built his citadel over the stream or nearby. Inspired, in part, by Warren's claims, the multimillionaire and philanthropist Baron Edmond James de Rothschild in the early 20th century bought several acres of land in Silwan.

For Rothschild, Be'eri and a succession of 20th century archaeologists the lure was a powerful one: evidence of David's reign would be proof that a major Old Testament protagonist was a true historical

figure, and not mere legend. Politically, the discovery of David's citadel would strengthen Jewish claims to a contested part of Jerusalem beyond its pre-1967 borders.

Late on a chilly October evening in 1991, Jewish settlers commandeered 11 buildings in Silwan and dug in. The case went to Israel's Supreme Court and Ariel Sharon, then Construction Minister (and later Prime Minister), rallied to the settlers' defense, arguing that "It is the policy of the government of Israel to encourage Jewish residence in Jerusalem." The settlers were allowed to stay, and Elad began building its presence in Silwan. The Israeli government turned over its property to the settlers, and Elad bought up Arab homes through intermediaries. Today, more than 500 settlers, along with Uzi-toting security guards, live among Silwan's 14,000 Arabs. Elad's archaeological expansion continues, with 88 Arab homes marked for demolition to build an "archaeological park." The group also has plans for a parking lot, a synagogue, 11 new houses for settlers and a cable car to the Mount of Olives, where many believe the Messiah will arrive.

With official Israeli backing, Elad has ambitions beyond Silwan. Lawyer Seidemann claims that since mid-2008, the Israeli government has accelerated a policy of "aggressively and covertly expanding and consolidating control over Silwan and the historic basin surrounding the Old City." The plan, he says, involves "the take-over of the public domain and Palestinian private property ... accelerated planning and approval of projects, and the establishment of a network of a series of parks and sites steeped in and serving up exclusionary, fundamentalist settler ideology." In its essence, the plan places a large area of Arab Jerusalem under Jewish control. "It risks transforming a manageable, soluble political conflict into an intractable religious war," he warns. For their part, many religious Israelis defend Elad's efforts to unearth their buried heritage. "For us, and for anyone who believes in the Bible, this is the real history," says Urieh King, a Jewish settler and activist. "These are our roots."

Welcome to Bible Land

For now, Elad's centerpiece is the City of David, a cross between an archaeological site and a Jewish theme park that draws more than 400,000 tourists a year. Visitors are led through a honeycomb of caverns and excavations propped up by scaffolding. Then they wade through an underground canal that emerges into sunlight at the Siloam pool, where Christ is said to have cured the blind. Nearly half the visitors are Israeli army conscripts and schoolkids who hear lyrical description from Elad's guides about how the site is the very foundation of Jewish culture and history. "In fact," Elad's development director Speilman boasted to Nachum News, an Israeli website, "60% of the Bible was written on this little hill." (See pictures of John 3:16 in pop culture.)

But many experts find Elad's archaeological claims dubious. Israel Finklestein, an archaeologist from Tel Aviv University says that while there may be ruins on the Elad site dating back to the 9th century B.C., "there's not a single piece of evidence about David's palace. These people are mixing faith with science." Yoni Mizrahi, an independent archaeologist formerly with the IAA, concurs: "You'd think from Elad's guides that they'd excavated a sign saying WELCOME TO DAVID'S PALACE. Their attitude seems to be that if you believe in the Bible, you don't need proof." Raphael Greenberg, lecturer at Tel Aviv University, says Elad ignores key archaeological practices. "You're supposed to dig for six weeks and then report on what you find. In the City of David, they've been digging nonstop for two years without a satisfactory report," Greenberg says. He accuses Elad of using archaeology as a "crowbar" to "throw out the Palestinians living in Silwan and turn it into a Jewish place."

Elad's chief archaeologist, Eilat Mazar, says that "our working theory is that David's palace is down there." Mazar claims that workers have uncovered pottery shards from the 11th century B.C. and Phoenician motifs. "We know the Phoenicians built a palace for David," she says. (See pictures of a divided Jerusalem.)

اهتمام المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك

لقد أولى المسلمون منذ صدر الإسلام الاهتمام الكبير والعناية الفائقة بالمسجد الأقصى المبارك ويتجلى ذلك فيما يلي :

- تحتل مدينة القدس مكانة مميزة في نفوس العرب والمسلمين ، فهي المدينة التي تهفو إليها نفوس المسلمين ، وتشد إليها الرحال من كل أنحاء المعمورة ، ففيها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين ، وثاني المسجدين ، وثالث الحرمين الشريفين ، وفيها التاريخ الإسلامي العريق الذي يزرع نفسه بقوة في كل شارع من شوارعها ، وكل حجر من حجارتها المقدسة ، وكل أثر من آثارها .

لقد ربط الله سبحانه وتعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في الآية الأولى من سورة الإسراء في قوله تعالى : ﴿ **سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ** ﴾ (الإسراء: ١)، حيث افتتحت بها سورة الإسراء ، وذلك حتى لا يفصل المسلم بين هذين المسجدين ، ولا يفرط في أحدهما ، فإنه إذا فرط في أحدهما أوشك أن يفرط في الآخر ، فالمسجد الأقصى ثاني مسجد يوضع لعبادة الله في الأرض كما ورد عن الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت يا رسول الله : أيُّ مسجد وضع في الأرض أولاً ؟ قال : « المسجد الحرام ، قلت ثم أيّ ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون عاماً »[١] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ٤٠٧/٦ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ٣٧٠/١ .

ولقد ربط الله بين المسجدين بهذا الرباط الوثيق حتى لا تهون عندنا حرمة المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ، وإذا كان قد بارك حوله ، فما بالكم بالمباركة فيه ؟ !!

- قدوم الرسول ﷺ إلى المسجد الأقصى المبارك في ليلة الإسراء والمعراج ، فمنذ بزوغ الدعوة الإسلامية ظهر التوجه الأول للرسول ﷺ حيث أخذت نفسه تتوق إلى هذه البلاد ، فكانت بواكير توجهاته وهو ما زال في المراحل الأولى من نشر دعوته إلى هذه البلاد ، فقد أُسْرِيَ به من مكة المكرمة إلى بيت المقدس ، حيث صلى ـ عليه الصلاة والسلام ـ إماماً بإخوانه من الأنبياء والمرسلين الكرام ـ عليهم الصلاة والسلام ـ فقد شهد المسجد الأقصى المبارك هذه القمة الخالدة التي حضرها جميع الأنبياء والمرسلين ، فكان المسجد الأقصى هو نهاية الإسراء ، وبداية المعراج ، أي أنه محور الارتكاز في أهم رحلة عرفها التاريخ .
- ومما يعزز قدسية هذه البلاد ، أن يأتي النص صريحًا في الوقف الإسلامي الأول في فلسطين ، الذي أوقفه الرسول ﷺ في مدينة الخليل (حبرون) على تميم الداري وإخوته(وهم من لخم) ، وذلك كبشارة نبوية إعجازية تؤكد على هوية فلسطين الإسلامية ، قبل فتحها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

من هنا ندرك أن أرض فلسطين كانت محط أنظار المسلمين وموضع اهتمامهم منذ بزوغ الرسالة الإسلامية ويتجلى ذلك فيما يأتي :

عهد الرسول ﷺ

نستطيع القول : إن التوجه نحو تحرير بيت المقدس في عهد رسول الله ﷺ بدأ حينما :

● بعث رسول الله ﷺ بكتابه إلى هرقل ملك الروم وهو في بيت المقدس ، وكان آنذاك يحتفل بالنصر على الفرس عام ٦٢٨م الذي يوافق تمامًا أواخر السنة السادسة أو أوائل السنة السابعة للهجرة ، وقد ذكر الإمام البخاري أن رسول الله ﷺ كتب إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام بعد العودة من الحديبية [١] .

● كما بدأت أنظار المسلمين تتجه نحو تحرير الأقصى وفلسطين منذ حادثة الإسراء حيث فرضت الصلاة ، وصار المسجد الأقصى قبلة المسلمين ، وقد تَعَّرفَ المسلمون على منزلة بيت المقدس في عقيدتهم ، بعد أن أدركوا معنى الربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى .

● ومنذ السنة الخامسة للهجرة بدأ رسول الله ﷺ ببعث السرايا على الطريق بين المدينة والشام .

- في شهر ربيع الأول من السنة الخامسة كانت غزوة دُومة الجَنْدل [٢] ، وهي مكان على بعد (٤٥٠) كيلو متراً شمال تيماء [٣] .

- وفي السنة السادسة بعث رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف على رأس سرية مرة أخرى إلى دُومة الجَنْدل .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي ٣٢/١ رقم الحديث ٧ .

(٢) دومة (بضم الدال وتفتح) من أعمال المدينة ، وبينها وبينها خمس عشرة ليلة وبينها وبين دمشق خمس ليال ، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين لمحمد الخضري بك ص ١٤٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط٥ .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ٢١٣/٤/٣ .

- وفي شهر المحرم من السنة السابعة كانت غزوة خيبر ؛ لأن يهودها كانوا يهددون الطريق إلى الشام[1].

- وفي ربيع الأول من السنة الثامنة كانت سرية كعب بن عُمَير الغفاري إلى ذات أطلاح من ناحية الشام وهو في منطقة وادي عربة [2].

- وفي جمادى الآخرة من السنة الثامنة نفسها كانت غزوة ذات السلاسل بقيادة عمرو بن العاص[3].

- وفي السنة نفسها كانت سرية زيد بن حارثة إلى حدود فلسطين[4].

● وفي شهر جمادى الأولى سنة ثمانٍ للهجرة كانت غزوة مؤتة ، حيث بعث الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى الشام جيشًا قوامه ثلاثة آلاف وعلى رأسه زيد بن حارثة ، وقد حدثت معركة مؤتة قبل فتح مكة لتؤكد للمشركين قوة روح الإسلام، ولتؤكد أيضًا أن أرض الشام وبيت المقدس لها من الأهمية ما يدفع رسول الله ﷺ لبعث الجيوش إليها ومقارعة الروم كمقدمة لتحريرها [5].

● وحدثت غزوة تبوك في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة، فقد ذكر ابن هشام في سيرته أن رسول الله ﷺ أقام بالمدينة ما بين ذي الحجة إلى رجب

---

(١) المرجع السابق ص٣٢٨ .

(٢) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ـ محمد الخضري بك ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت طـ٥ ص ٢٠١ .

(٣) بيت المقدس والمسجد الأقصى ، الأستاذ محمد شراب ص٧٦ .

(٤) المرجع السابق ص ٧٦ .

(٥) السيرة النبوية لابن هشام ٣/٤/٣٧٣ .

ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم ، لكنه لم يصطدم معهم في حرب ، إلا أنه أخضع بعض المناطق ، فمن النصارى من دفع الجزية ولم يقاتلوا ، وعاد رسول الله ﷺ وكان يأمر ببناء مسجد في كل منطقة يمر بها ، وقد كان الجيش الإسلامي يتكون من ثلاثين ألف مقاتل لملاقاة الروم الذين حاولوا أن يكفوا يد المسلمين عن بيت المقدس ، ولكن الروم آثروا عدم مجابهة المسلمين في الميدان .

● وفيما بعد ضرب رسول الله ﷺ بعثًا إلى الشام وَأَمَّر عليهم أسامة ابن زيد ابن حارثة ، وكان ذلك في السنة الحادية عشرة للهجرة ، وأمره أن يُوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين ، فتجهز الناس وأرسل مع أسامة ابن زيد المهاجرين الأولين[1] .

عهد أبي بكر الصديق

● لقد أولى الخليفة الراشد الأول أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ جل اهتمامه لتنفيذ قرار الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ بإيفاد جيش يقوده أسامة بن زيد إلى الشام ، (وكانت أُولى المعارك بين المسلمين والروم في فلسطين معركة (داثن) يوم ٢٤ من ذي الحجة عام١٢هـ ، و(داثن) في أرض فلسطين ، وهي خربة (الدميثة) اليوم تقع شرقي مدينة دير البلح وتبعد عنها خمسة كيلو مترات ، وعلى بعد ١٦كيلو متراً جنوب شرق مدينة غزة ، وعلى بعد كيلو متر جنوب مخيم المغازي)[2] .

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/٤/٣٧٣ .

(٢) بيت المقدس والمسجد الأقصى ـ دراسة تاريخية موثقة ، الأستاذ محمد شراب ص ٧٨ .

- كما أرسل الخليفة أبو بكر الصديق جيوشًا عدة سنة ٦٣٣م لفتح بلاد الشام بقيادة عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل ابن حسنة ، وأبي عبيدة بن الجراح ، فهزم يزيد الروم في وادي عربة جنوب البحر الميت ، وتعقبهم حتى غزة في عام ٦٣٤م ، وأحرز الجيش الإسلامي الذي يقوده القادة الأربعة وانضم إليهم سيف الإسلام خالد بن الوليد ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ انتصارات كبيرة على الروم في معركة أجنادين (جنوب غرب القدس بين الرملة وبيت جبريل) في٢٧ من جمادى الأولى سنة ١٣هـ الموافق ٦٣٤/٧/٣٠م وفتح بيسان واللد ويافا[١] ، وبعد وفاة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ تولى الخلافة من بعده عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه .

- وفي عهد أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ تم إعداد اثني عشر ألفاً لملاقاة الروم بقيادة خالد بن الوليد لفتح مدن فلسطين[٢] .

كما جدد للداريين وقفيتهم التي وقفها رسول الله ﷺ لهم في مدينة خليل الرحمن .

عهد عمر بن الخطاب

- وفي عهد الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فتحت مدينة القدس ،ومن المعلوم أن سيدنا عمر ـ رضي الله عنه ـ قد استشار

---

(١) قبل الكارثة نذير . . ونفير ، الأستاذ عبد العزيز بن مصطفى كامل ، ط٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، المنتدى الإسلامي لندن ص ١٢١ .

(٢) التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، دكتور أحمد شلبي ط سنة ١٩٧١م ص ٢٩٧ ، ٢٩٨.

أصحابه، وتوكل على الله، وسار برعاية الله وحفظه، حتى وصل إلى مشارف مدينة القدس، فلما تراءت له مدينة القدس أخذ يكبر شكراً لله عز وجل، فَسُمِّيَ الجبل بالمكبر ولا زال هذا الحي (حي جبل المكبر) أحد أحياء مدينة القدس إلى يومنا هذا، وهناك في المدينة المقدسة تسلم - رضي الله عنه - مفاتيحها من بطريرك الروم صفرونيوس في العام الخامس عشر للهجرة، فسيدنا عمر - رضي الله عنه - لم يذهب لاستلام مفاتيح مصر، ولا دمشق، ولا بغداد التي فتحت في عهده الميمون، إنما ذهب فقط إلى مدينة القدس التي شرّفها الله بالمسجد الأقصى المبارك في إشارة واضحة إلى أهمية هذه المدينة في عقيدة الأمة، وعلى مدى حب المسلمين للمسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس وتقديرهم لهما واهتمامهم بهما، وبعد ذلك كانت العهدة العمرية التي تمثل تسامح المسلمين مع غيرهم.

- وبعد هذه الأحداث تم للمسلمين تطهير بلاد فلسطين جميعها من الرومان ودخل الناس في دين الله أفواجاً.

- لقد بشّر الحبيب ﷺ المسلمين بفتح بيت المقدس وفلسطين، حيث تم ذلك خلال غزوة تبوك في العام التاسع للهجرة كي يبعث الأمل في نفوس المسلمين وهم في غزوة العسرة، فقد جاء في الحديث الذي رواه عوف بن مالك - رضى الله عنه - قال: «أتيتُ النبي ﷺ في غزوة تبوك - وهو في قُبةٍ من أدم - فقال: اعدُد ستًّا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجزية والموادعة ٦/٢٧٧ رقم الحديث ٣١٧٦.

وقد يسر الله فتح بيت المقدس وفلسطين مرات عديدة بعد البعثة النبوية الشريفة فكان :

- الفتح الروحي : وذلك في ليلة الإسراء والمعراج عندما أُسري بالنبي عليه السلام من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى بفلسطين ، وقدَ صَلَّى الرسول ﷺ إمامًا بإخوانه من الأنبياء والمرسلين ، فكانت الإمامة رسالة بأن الأمة الإسلامية قد تسلمت الراية من الأمم السابقة .

- فتح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لفلسطين في العام الخامس عشر للهجرة عندما ركب دابته وصعد الجبل المطل على مدينة القدس فتراءت له المدينة فأخذ يكبر الله أكبر ، الله أكبر ، وسمي الجبل حتى يومنا هذا بالمكبر ، وتسلم ـ رضي الله عنه ـ مفاتيحها من بطريرك الروم صفرونيوس ، وكانت العهدة العمرية التي تمثل لوحة فنية في التسامح بين المسلمين والمسيحيين تدل على سماحة الإسلام وعدله .

وقد دخل مدينة القدس مع أمير المؤمنين ـ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ آلاف الجند الذين كانوا ينتظرون قدومه لتسلم مفاتيح المدينة .

- وكان من بين هؤلاء الصحابة الكرام :

أبو عبيدة عامر بن الجراح قائد جيوش المسلمين .

وخالد بن الوليد سيف الله المسلول ، وشهد كذلك على العهدة العمرية .

وعمرو بن العاص شهد فتح بيت المقدس ، وشهد كذلك على العهدة العمرية .

وعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وشهد على العهدة العمرية .

ومعاوية بن أبي سفيان شهد فتح بيت المقدس ، كما شهد على العهدة العمرية .

- كما دخل عدد كبير من الصحابة بيت المقدس للجهاد أو للإقامة منهم :

سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة .

وبلال بن رباح حيث رفع الأذان بصوته الندي ، فبكى الصحابة الكرام لتذكرهم لنبيهم محمد ﷺ ، حيث إن بلالاً ـ رضي الله عنه ـ قد امتنع عن الأذان بعد وفاة الرسول ـ عليه الصلاة والسلام .

ومعاذ بن جبل كان له الفضل في مشورته على أبي عبيدة بن الجراح أن يطلب من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ القدوم لاستلام بيت المقدس .

وعبادة بن الصامت أول قاضٍ للإسلام في بيت المقدس ، وتوفي بها سنة ٣٤هـ ، حيث دفن في مقبرة باب الرحمة بجوار باب الرحمة .

وشداد بن أوس الأنصاري (معلم هذه الأمة) الذي توفي ببيت المقدس سنة ٥٨هـ ، وقبره معروف بالقرب من باب الرحمة .

وقد جاء ذكرهما في كتب الرحلات ، كما ذكرهما مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي في كتابه (موانح الأنس برحلتي لوادي القدس ص٨٢) فقال :

يمم مقام عبادة بن الصامت   والشهم شداد بباب الرحمة
فهما الإمامان اللذان تفيئا   من صحبة المختار أينع دوحة
شهدا المشاهد والمواقف كلها   بشراهما فازا بأرفع رتبة

ويزيد بن أبي سفيان قائد أحد الجيوش الإسلامية .

وأبو ذر الغفاري زار بيت المقدس وعاش فيها .

وسلمان الفارسي دخل بيت المقدس عند الفتح سنة ١٥هـ .

والزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة .

وسعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة .

وأبي ابن أم حرام وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن ، قال عمر ـ رضي الله عنه ـ ، يوم مات : اليوم مات سيد المسلمين .

وأويس القرني قال لعمر : حججت واعتمرت ، وصليت في مسجد الرسول ﷺ ، ووددت أني صليت في المسجد الأقصى ، فجهزه عمر وأتي الأقصى ، فصلى فيه .

وعياض بن غنم سكن ببيت المقدس ، وقد أقطعه أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ جبل أبي غنيم .

وعوف بن مالك الأشجعي شهد فتح بيت المقدس .

وذو الأصابع التميمي زار بيت المقدس ، وعاش فيها ، ودفن بمقبرة باب الرحمة في بيت المقدس .

وشرحبيل بن حسنة قائد أحد الجيوش الإسلامية السبع التي فتحت بيت المقدس .

والإمام عبد الرحمن الأوزاعي فقيه أهل الشام .

والإمام الليث بن سعد فقيه مصر .

والإمام الشافعي مؤسس المذهب .

والإمام سفيان الثوري إمام أهل العراق .

وعبد الله بن عباس .

وعبد الله بن عمرو بن العاص .

وعبد الله بن عمر .

وأبو نعيم المؤذن ، وهو أول من أذن في بيت المقدس .

وعمر بن عبد العزيز .

وتميم الداري ، وهو الذي بنى المنبر لرسول الله ﷺ درجتين ومقعدا ، وقبره معروف في بيت جبرين ، وهو أول حاكم إداري لمدينة القدس .

وأبو هريرة وغيرهم كثير ـ رضي الله عنهم أجمعين .

لقد اهتم المسلمون عبر التاريخ بالمدينة المقدسة ، حيث أولى الأمويون والعباسيون والأيوبيون والمماليك والأتراك العثمانيون اهتماماً كبيرًا بالمسجد الأقصى المبارك ، فقد وجهوا جل اهتمامهم للعناية بالمسجد الأقصى والصخرة المشرفة ، وبإقامة المؤسسات التعليمية والتكايا والزوايا في جميع أحياء المدينة المقدسة ، في دلالة واضحة على مدى اهتمام المسلمين بهذه المدينة المقدسة عبر التاريخ ، كما لا ننسى تحرير المدينة المقدسة على يد القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي ـ رحمه الله .

ومن الجدير بالذكر أن بلادنا فلسطين قد أنجبت عددا من العلماء الأفذاذ منهم الإمام الشافعي وهو غني عن التعريف ، صاحب المذهب المشهور ، الذي ولد في غزة عام ١٥٠هـ ـ ٧٦٧م ، حيث كان أبوه قد نزلها واستقر فيها ، وكان يردد في شوق إلى غزة بيتين شهيرين :

وإنّي لمشتاق إلى أرض غزة   وإن خانني بعد التفرُّق كتمانى
سقى اللهُ أرضاً لو ظَفرْتُ بتُرْبها   كحَّلتُ به من شدة الشوق أجفانى

والحافظ عبد الغني الجماعيلي المقدسي من جَمّاعيل قضاء نابلس ، وهو صاحب كتاب (الكمال في أسماء الرجال) ، والشيخ محمد السفاريني صاحب كتاب (شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل) ، والإمام ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) ، ومحمد بن قدامة وكان مجاهداً مع صلاح الدين الأيوبي ، وأخوه مُوَفَّق الدين بن قُدامة الحنبلي الجماعيلي المقدسي من علماء الفقه والحديث صاحب كتاب (المغني في الفقه الحنبلي) ، والقاضي الفاضل واسمه عبد الرحيم البيساني نسبة إلى مدينة بيسان وكان مستشارا أميناً لصلاح الدين الأيوبي حتى قال صلاح الدين في حقه(لم أفتحْ ما فتحته بقوة سيفي بل بعلم القاضي الفاضل) ، والشيخ عماد الدين الكركي الذي أصبح قاضي قضاة مصر ، والشيخ مرعي الكرمي الذي أصبح مفتياً لمصر ، والإمام الطبراني صاحب كتاب (المعجم الكبير في الحديث الشريف) ، والعلامة الشيخ عبد الغني النابلسي صاحب كتاب (ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث) .

ومن العلماء الذين زاروا مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة حجة الإسلام الإمام الغزالي الذي زار المدينة المقدسة في القرن الخامس الهجري ، وبقى فيها معلماً ومؤلفاً ، ومن بين المؤلفات التي كتبها هناك كتاب (إحياء علوم الدين) ، الذي قال عنه العلماء : « من لم يكن لديه كتاب الإحياء ، فهو ليس من الأحياء »، والإمام الطرطوشي ، وأبو بكر بن العربي من الأندلس ، وأبو الحسن البصري ، وإبراهيم الجرجاني ، وعبد الله بن فيروز الديلمي ، والعز بن عبد السلام ، وابن الصلاح . . . من علماء الحديث ، . . . وغيرهم كثير .

أهم الاعتداءات الإسرائيلية
على المسجد الأقصى المبارك

لقد تعرض المسجد الأقصى المبارك لاعتداءات إسرائيلية متكررة لا حصر لها ، منذ سيطرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المدينة المقدسة بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وقد استمرت هذه الاعتداءات حتى يومنا هذا ، ولا يتسع المجال هنا لذكر كل هذه الجرائم الصهيونية ، لكننا نذكر أشهرها كي نضع القارئ الكريم في صورة الأوضاع الحقيقية ، وأن الأطماع الإسرائيلية لم تبدأ من اليوم ولا قبل أعوام بل هي من قديم الزمان ، حيث إنهم يخططون لهدم المسجد الأقصى المبارك والسيطرة على المدينة المقدسة ، والعمل على تهويدها ، ومن أشهر هذه الاعتداءات ما يلي :

١- مصادرة مفتاح باب المغاربة بعد احتلال مدينة القدس مباشرة في ١٩٦٧/٦/٧، وهدم حي المغاربة بالكامل بعد ذلك بأسابيع .

٢- بعد حرب حزيران مباشرة سيطرت قوات الاحتلال على حائط البراق وتم تحويله إلى ما يسمى بحائط المَبْكَى زورًا وبهتانًا .

٣- ٩ /٨/ ١٩٦٩ ، الحاخام في الجيش الإسرائيلي شلومو غورين يقتحم المسجد الأقصى المبارك على رأس عصابة يهودية تضم حوالي خمسين شخصاً ، وأقاموا « الصلوات » فيه .

٤- الحريق المشؤوم الذي تعرض له المسجد الأقصى في ١٩٦٩/٨/٢١م على يد يهودي أسترالي متطرف يدعى مايكل روهان ، والذي أتى على منبر البطل صلاح الدين الأيوبي فأصبح أثراً بعد عين .

٥- ٢ /١١/ ١٩٦٩ إيغال ألون نائب رئيس الحكومة الإسرائيلي ومساعدوه يدخلون المسجد الأقصى المبارك .

٦- ١٩٨٠/٧/١٩ عقد الحاخامات اليهود مؤتمرًا عامًّا لهم في القدس المحتلة خططوا خلاله للسيطرة على المسجد الأقصى المبارك .

٧- ١٩٨١/١/١٣ اقتحم أفراد حركة « أمناء جبل الهيكل » المسجد الأقصى المبارك يرافقهم الحاخام « موشيه شيغل » وبعض قادة حركة « هاتحيا » وأرادوا الصلاة وهم يرفعون العلم الإسرائيلي ويحملون كتب التوراة .

٨- ١٩٨٢/٢/٢٤ قام رئيس مجموعة أمناء جبل الهيكل « غوشون سلمون » باقتحام ساحة المسجد الأقصى المبارك لأداء الصلاة والشعائر الدينية اليهودية .

٩- ١٩٨٢/٤/١١ اعتداء آثم على المسجد والمصلين يقوم به أحد الجنود الصهاينة ويدعى هاري غولدمان ، إذ قام الجندي المذكور باقتحام المسجد الأقصى ، وأخذ يطلق النيران بشكل عشوائي مما أدى إلى استشهاد مواطنين وجرح أكثر من ستين آخرين ، وقد أثار هذا الحادث سخط المواطنين ، وأدى إلى اضطرابات عنيفة في الضفة الغربية وغزة وردود فعل عالمية غاضبة ضد الاحتلال .

١٠- ١٩٨٢/٥/٢٠م تسلم المسؤولون في الأوقاف الإسلامية بواسطة البريد إنذارًا نهائيًّا من المنظمات الصهيونية تطالبهم فيه بالسماح لليهود بأداء الطقوس في المسجد الأقصى وإلا سيعرضون أنفسهم للقتل .

١١- محاولة نسف المسجد الأقصى المبارك سنة ١٩٨٤م .

١٢- مجزرة الأقصى الشهيرة والتي حدثت يوم الإثنين ١٩٩٠/١٠/٨م ، حيث استشهد في هذه المجزرة على يد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين أكثر من عشرين شهيدًا .

١٣- أحداث النفق حيث قام الإسرائيليون بفتح النفق في ١٩٩٦/٩/٢٤م ، مما تسبب في هبة جماهيرية فلسطينية رفضاً لذلك العمل الإجرامي ، وقد استشهد أكثر من ستة وثمانين شهيداً .

١٤- دخول الإسرائيليين إلى المسجد الأقصى في مناسبات عديدة ، وتصدى المسلمين لهم .

١٥- مضايقات المصلين وأخذ هوياتهم ومنع المسلمين من الوصول إلى مسرى نبيهم لتكتحل عيونهم بالصلاة فيه .

١٦- إلقاء رأس خنزير في ساحات المسجد الأقصى المبارك وارتكاب أعمال مشينة متعددة .

١٧- هدم البيوت الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك بحجة عدم الترخيص للبناء ، وفرض الضرائب لإخلاء مدينة القدس .

١٨- حرق باب الغوانمة ، وهو أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك في ١٩٩٨/٥/١٣م .

١٩- تدنيس شارون لساحات المسجد الأقصى المبارك في ٢٠٠٠/٩/٢٨م ، حيث تصدى له المواطنون ، وقامت انتفاضة الأقصى المباركة نتيجة لهذه الزيارة الاستفزازية للمسجد الأقصى المبارك .

٢٠- ٢٠٠٠/٩/٢٩م السلطات الإسرائيلية ترتكب مجزرة جديدة ضد المصلين في المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة الجمعة وسقوط عدد من الشهداء والجرحى في داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك .

٢١- ٢٠٠٠/١٠/١٣ السلطات الإسرائيلية تمنع القنوات الفضائية من نقل وقائع صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف ،

وتمنع من هم دون سن الخمسين عامًا من دخول المسجد الأقصى المبارك لأداء صلاة الجمعة .

٢٢- ٢٠٠٠/١٠/١٣ السلطات الإسرائيلية تقرر السماح لجماعة «أمناء جبل الهيكل» بوضع حجر الأساس لبناء الهيكل المزعوم ملاصقة لمسجد قبة الصخرة .

٢٣- ٢٠٠٠/١١/١٩ متطرف يهودي يبعث برسالة إلى الشرطة الإسرائيلية يهدد فيها بتفجير طائرة محملة بالقنابل والمتفجرات فوق المسجد الأقصى المبارك .

٢٤- ٢٠٠١/١/١ القبض على ثلاثة متطرفين يهود عند باب المغاربة حاولوا اقتحام المسجد الأقصى لتفجيره بالقنابل .

٢٥- وضع سلطات الاحتلال صورة المسجد الأقصى على زجاجات الخمر ، فأيُّ استهزاء هذا بمكانة المسجد الأقصى المبارك ؟ !!

٢٦- صنع سلطات الاحتلال لفانوس من الذهب وزنه (٤٢) كجم ليوضع على ما يسمى بالهيكل ، بعد هدم المسجد الأقصى المبارك وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه لا سمح الله .

٢٧- ٢٠٠١/١/١٥ إسرائيل تقترح سيادة لطرف ثالث على المسجد الأقصى والفلسطينيون يسارعون برفض المقترح .

٢٨- ٢٠٠١/٢/١٠ أنباء عن مخطط إسرائيلي لبناء الحوض المقدس وإنشاء طوق يهودي يمتد من حائط البراق ، فقرية سلون ، فالمقبرة اليهودية ، فجبل الزيتون ، وهو ما يحاصر المسجد الأقصى من جميع الجهات .

٢٩- ٢٠٠١/٤/١٤ إقامة متحف يهودي قرب المسجد الأقصى المبارك في محاولة جديدة لتبرير احتلال المدينة المقدسة ودعم الادعاءات

الإسرائيلية بشأن المسجد الأقصى ، ويُعرض في هذا المتحف مجسم تصويري للهيكل مكان المسجد الأقصى المبارك .

٣٠- ٢٠٠١/١١/٢٢ كشف النقاب في وسائل الإعلام عن قيام مجموعة من سكان الحي اليهودي الملاصق للسور الغربي للمسجد الأقصى المبارك ؛ أنهم تقدموا بشكوى للشرطة طالبوا فيها بمنع أو كتم الأذان المنبعث من المسجد الأقصى المبارك .

٣١- ٢٠٠٢/٩/٤ المستوطنون يبثون صور ليزر ثلاثية الأبعاد للهيكل فوق الأقصى في هذا اليوم .

٣٢- ٢٠٠٣/٩/٢٣ كشف مخطط إرهابي لنسف المسجد الأقصى المبارك .

٣٣- ٢٠٠٤/٢/٩ مجموعة من المتطرفين اليهود تقوم بتحطيم أعمدة رخامية أثرية بالقرب من المتحف الإسلامي داخل ساحة المسجد الأقصى ، يعود تاريخها إلى العصور الإسلامية الأولى .

٣٤- ٢٠٠٥/٣/٣ افتتاح مصلى يهودي جديد جنوبي حائط البراق لليهود المحافظين يكرس السيطرة على المسجد الأقصى المبارك .

٣٥- ٢٠٠٥/٤/١٠ شارون يحمل مخططًا لتقسيم المسجد الأقصى خلال زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولقائه الرئيس بوش .

٣٦- ٢٠٠٧/٢/١٠ شرعت جرافات إسرائيلية مدعومة بقوات كبيرة من جيش الاحتلال في هدم بيت وسور خشبي في باب المغاربة قرب حائط البراق وهو الطريق الوحيد المؤدي إلى المسجد الأقصى .

٣٧- ٢٣ /٧/ ٢٠٠٧ نحو ثلاثمائة يهودي يقتحمون الأقصى ويؤدون بداخله طقوسا مشبوهة ادعوا أنها دينية .

٣٨- ٢٠٠٨/٨/١٦ جماعات يهودية متطرفة تقتحم باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة بوابة المغاربة .

٣٩- ٩ /٢٠٠٨/١٠ مجموعات كبيرة من المستوطنين والحاخامات ورجال السياسة الإسرائيليين تنفذ ـ تحت حراسة مشددة من أفراد الشرطة الإسرائيلية ـ اقتحامات جماعية ومسيرات « تهويدية » لمنطقة المسجد الأقصى المبارك

٤٠- ٢٠٠٩/٢/٩ إسرائيل تُدخل مئات السياح والسائحات المرتديات « لباسا فاضحا » داخل المسجد الأقصى .

٤١- ٢٠٠٩/٣/١١ مجموعة مكونة من ثلاثين يهوديا متطرفا بلباس تنكري ، تقتحم باحات المسجد الأقصى المبارك وساحاته ؛ لإقامة شعائر تلمودية داخل المسجد وقرب باب الرحمة .

٤٢- ١٤ /٢٠٠٩/٤ عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس ؛ لأداء صلواتهم بمناسبة « عيد الفصح اليهودي ».

٤٣- ٢٠١٠/٣/١٥ افتتاح كنيس الخراب بجوار المسجد الأقصى المبارك ، حيث تزامن افتتاح الكنيس مع ما يسمى باليوم العالمي من أجل بناء ما يسمى بالهيكل المزعوم .

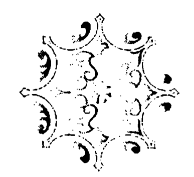
٤٤- ٢٠١٠/٤/٣ الإعلان عن مخطط لبناء كنيس كبير يدعى « فخر إسرائيل » على بعد مائتي متر فقط من المسجد الأقصى المبارك .

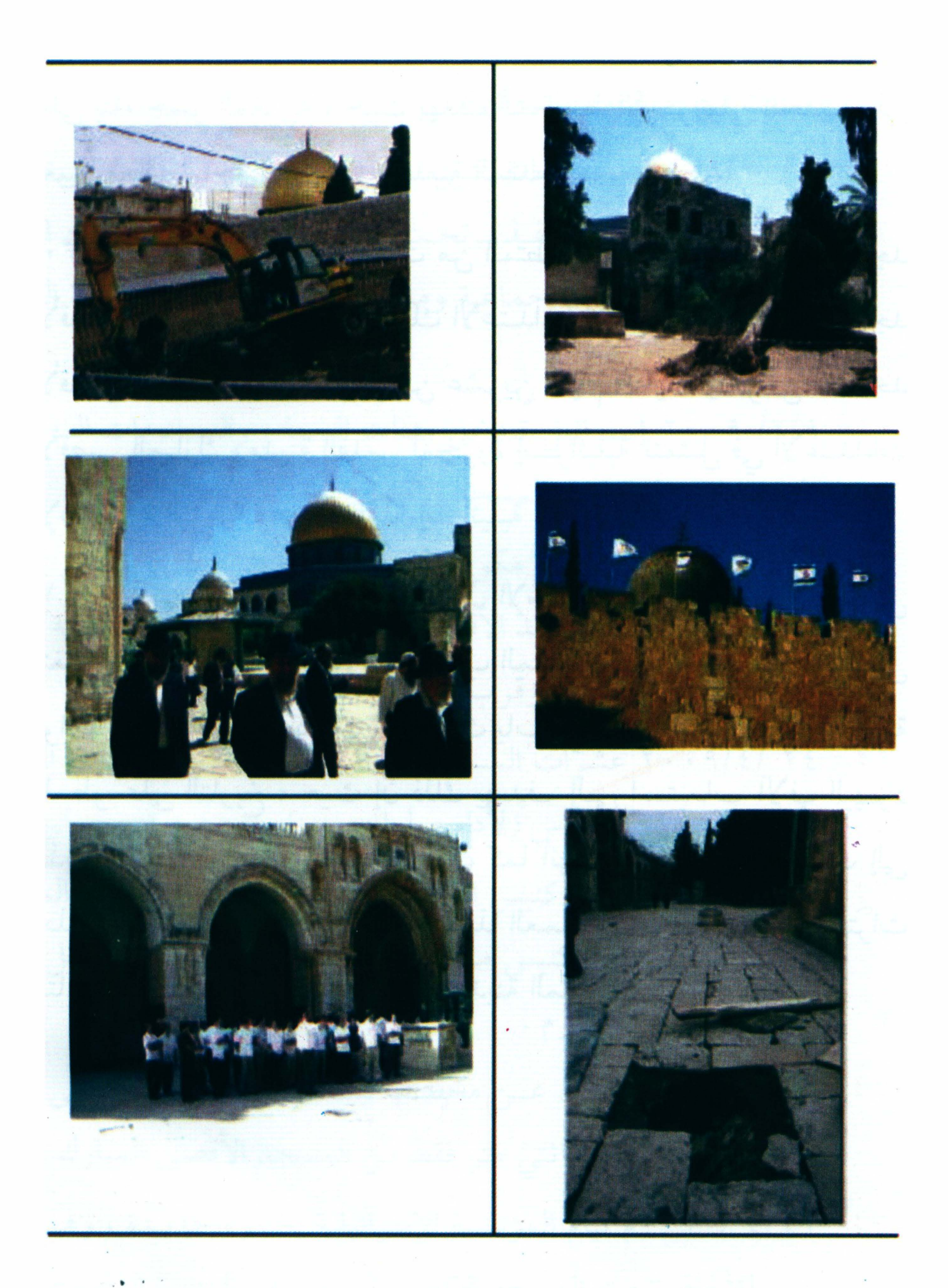
٤٥- ٢٠١٠/ ٤/٢١م قيام المؤسسة الإسرائيلية بخطوة جديدة ، وهي إقامة مترو للأنفاق تحت المسجد الأقصى المبارك في المدينة المقدسة ، وذلك بحفر شبكة أنفاق لإقامة مترو هدفه الربط بين غربي مدينة القدس المحتلة وشرقها وصولاً إلى المسجد الأقصى المبارك .

٤٦- ٢٠١٠/٩/١٣م قرار المحكمة اللوائية الإسرائيلية في القدس بالموافقة على بناء جسر المغاربة ، حيث يهدف المخطط الإسرائيلي الجديد إلى تغيير معالم ساحة البراق في المدينة المقدسة .

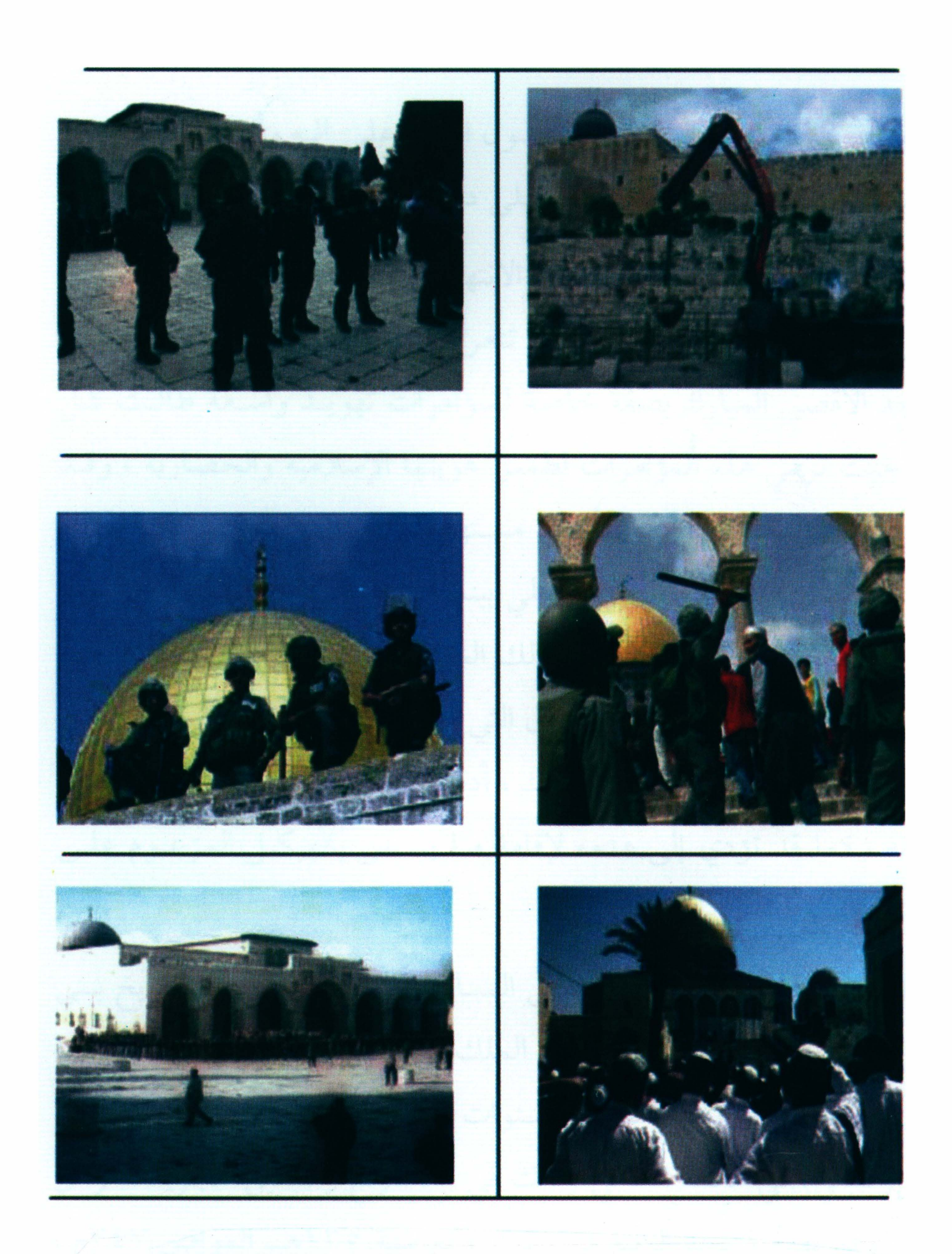
٤٧- ٢٠١٠/٩/٣٠م اقتحام العشرات من المتطرفين اليهود لساحات المسجد الأقصى المبارك وباحاته ، وكذلك الاعتداء على المصلين في المسجد الأقصى المبارك واعتقال أكثر من عشرين منهم ، حيث يتعرض المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس لمجزرة إسرائيلية تتمثل في الاعتداءات الإسرائيلية اليومية ، في محاولة إسرائيلية لتزييف الحضارة والتاريخ .

٤٨- ٢٠١٠/١٠/١م قرار بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس والمتمثل بتغيير معالم ساحة البراق ومنطقة باب المغاربة بقصد تهويدها وتسهيل تواجد اليهود فيها ، وكذلك استحداث باب في سور المدينة في محاولة للسطو على التاريخ ، حيث إن ذلك يهدف إلي استيعاب آلاف اليهود الذين يتوجهون لزيارة حائط البراق ، كما أنهم يسعون من وراء ذلك إلى خلق وقائع جديدة ، حيث إن هذا العمل الإجرامي يدمر التراث التاريخي والحضاري والمعماري للمدينة المقدسة .





صور تظهر بعض الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك



صور تظهر بعض الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك

الخاتمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، ومن اقتفى أثرهم ، وسار على دربهم إلى يوم الدين ، أما بعد :

أَحْمَدُ الله عز وجل الذي وفقني إلى الانتهاء من هذا الكتاب (دليل المسجد الأقصى المبارك) ، في هذا الوقت الذي تتعرض فيه مدينة القدس بصفة عامة والمسجد الأقصى المبارك بصفة خاصة لمؤامرات تهويد واسعة طالت كل شيء ، حيث ترمي هذه المؤامرات لطمس هويتها الإسلامية والحضارية ، وقد تضاعفت الاعتداءات في الآونة الأخيرة مستهدفة المسجد الأقصى ومحيطه ، حيث قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء ما يسمى «بكنيس الخراب» بجوار المسجد الأقصى المبارك ، وكذلك الحفريات المستمرة أسفل المسجد الأقصى المبارك ، كما أن شبكة الأنفاق التي تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحفرها تحت المسجد الأقصى المبارك ، أدت إلى تصدع أساسات المسجد وأعمدته ، كما قد تؤدي إلى هدمه لإقامة ما يسمى بالهيكل المزعوم على أنقاضه لا سمح الله .

لقد ظهر بجلاء أن المسجد الأقصى المبارك كان قبل وجود تاريخ بني إسرائيل، فقد بنى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان مسجد قبة الصخرة وأنفق عليه خراج مصر لسبع سنوات ، ثم بنى ابنه الوليد المسجد الأقصى(القبلي) في مكانه الحالي وذلك في سنة أربع وسبعين هجرية الموافق ٦٩٣م ، وقد تهدم مسجد الوليد في زلزال وقع سنة ١٣٥هـ الموافق ٧٤٧م ، فأعاد بناءه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ ، وحين بنوه لأول مرة لم يجدوا به أي أثر لا لبناء ولا لهيكل سليمان كما يزعمون .

إن المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين بالنسبة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، فالمسجد الأقصى اسم إسلامي ، لم يكن معروفًا بهذا في الجاهلية ، والأقصى الأبعد لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام .

ولم يكن في العالم وقتئذ غير هذين المسجدين ، وكان في التعبير عنه بالأقصى معجزة قرآنية للإشارة إلى ما يحدث بعد من مسجد ثالث يكون بينهما ، وهو مسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة ، وهو قصي عن المسجد الحرام ، ولكن الأقصى أبعد منه ، فارتباط المسلمين بالمسجد الأقصى المبارك ارتباط عقدي وليس ارتباطًا انفعاليًا عابرًا ، ولا موسميًا مؤقتًا ، فهو مسرى نبينا محمد ﷺ ، حيث صلَّى رسولنا الأكرم ﷺ إمامًا بإخوانه الأنبياء والمرسلين في المسجد الأقصى المبارك في ليلة الإسراء والمعراج .

كما وأنه أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال ، كما أن للمسجد الأقصى المبارك مكانة عظيمة في قلوب المسلمين ، وتعميقًا لقيمته في قلوبهم ، فقد ضاعف الله فيه أجر الصلاة .

فالقدس لها أهمية في تاريخ المسلمين ، فقد رَغَّبَ الله السكنى فيها فقد جاء في الحديث القدسي : قال الله عز وجل لبيت المقدس : (أنت جنتي وقدسي ، وصفوتي من بلادي ، من سكنك فبرحمة مني ، ومن خرج منك فبسخط مني عليه)[١]

إن الواجب على الأمتين العربية والإسلامية مساندة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لهجمة شرسة أصابت الأرض والإنسان والمقدسات ، حيث إن سلطات الاحتلال تعمل على طمس الطابع العربي الإسلامي لفلسطين ، ومحو

---

(١) فضائل القدس لابن الجوزي ص ٩٥ .

معالمها التاريخية والحضارية ، لتصبح دولة يهودية ، حيث نرى في كل يوم جرافات الاحتلال تدفن جزءًا من تراثنا ، كما تتهيأ معاول الهدم لتقويض جزء جديد من مقدساتنا ، كما يجب على كل الأيدي الشريفة أن تمتد لنصرة القدس في محنتها ، ولوقف جرافات الاحتلال من الاستمرار في تدمير قرانا ومدننا ، وارتكاب المجازر بحق أبناء شعبنا ، وضرورة دعم المرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس ، تلك الطائفة التي أثنى عليها رسولنا محمد ﷺ بقوله في الحديث الشريف : « لا تزال طائفةٌ من أمتي على الدينِ ظاهرين لعدوُّهم قاهرين لا يضرُّهم مَنْ خالفهم إلاّ ما أصابَهم من لأْوَاء حتى يأتيهم أمرُ اللهِ وهم كذلك ، قالوا : وأين هم؟ قال : ببيتِ المقدسِ وأكنافِ بيتِ المقدس »[1] ، فالمسجد الأقصى والقدس في أمسِّ الحاجة إلى أي جهد يميط اللثام عما يجري من أعمال بشعة بحق القدس وفلسطين وتراثها وأهلها ، والتي تشكل إهانة للإنسانية ووصمة عار في جبينها .

القدس تقول لكم : سوف يتراجع الظلم ، وينهزم الأعداء ، فالليل مهما طال فلا بد من بزوغ الفجر ، وإن الفجر آتٍ بإذن الله رغم أعداء شعبنا كلهم .

لقد لفظت القدس المحتلين عبر التاريخ ، فعلى أرض فلسطين الطاهرة ، هُزم الصليبيون في معركة حطين ، كما هُزم التتار في معركة عين جالوت ، ووقف نابليون بونابرت القائد الفرنسي عاجزًا عن فتح مدينة عكا ، وألقى بقبعته من فوق أسوارها ، وستلفظ القدس إن شاء الله هذا المحتل كما لفظت من سبقه .

القدس تناديكم اليوم وتقول لكم : أنا القدس . . .

أنا القدس أهديكم سلامي . . .

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٢٦٩ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٨٨.

أنا القدس في غل العبيد . . . .

أنا القدس هل يُنسى صمودي . . . .

أنا القدس لم تُكسر قيودي . . . .

الأقصى الأسير . . . !!!

اقتحموا باحاته !!!

حفروا الأنفاق تحت أساساته !!!

هَوَّدُوا مناطقه !!!

طمسوا معالمه !!!

سفكوا دماء المصلين فيه !!!

منعوهم من الدخول إليه لتكتحل عيونهم بالصلاة فيه !!!

حاصروه وطوقوه بجيشهم !!!

نشروا حوله سكرهم وعربدتهم !!!

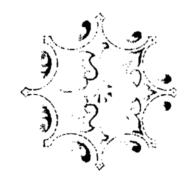
القدس فتحها عمر ، وحررها صلاح الدين . . .

فمن لها الآن ؟ !!!

فأين أنتم يا أبناء أمتي !!!

يا خير أمة أخرجت للناس !!!

الأقصى في انتظاركم . . .



فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- تفسير القرآن العظيم للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، طـ عالم الكتب بيروت سنة ١٩٨٥م ، وط دار الفيحاء بدمشق ١٩٩٤م .

٣- صفوة التفاسير ، لمحمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ـ بيروت ، ط٤، سنة ١٩٨١م .

٤- مختصر تفسير ابن كثر للصابوني ، دار القرآن الكريم بيروت طـ٧ ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م .

٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان .

٦- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ط ٢ ، ١٩٨٤م .

٧- تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ، ط الدار التونسية للنشر .

٨- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، تأليف الشيخ محمد علي طه الدرة ، المجلد الثاني ٤/١٧٥ ، ط١ ، دار ابن كثير .

٩- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ط ، دار المعرفة بيروت .

١٠- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ط دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

١١- صحيح مسلم بشرح الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار الفجر للتراث ط ١ ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .
١٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ط دار المعرفة بيروت .
١٣- سنن ابن ماجه ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ ، ط دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان .
١٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، منشورات الدعوة السلفية ـ شركة النور للطباعة والنشر ـ فلسطين ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م .
١٥- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للإمام جلال الدين بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
١٦- مسند أحمد للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ ط دار صادر بيروت لبنان .
١٧- إتحاف الأخِصَّا بفضائل المسجد الأقصى ، لأبي عبد الله محمد ابن شهاب الدين السيوطي ، تحقيق : دكتور أحمد رمضان أحمد ، الناشر مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٨- إسلامية فلسطين ، الدكتور يوسف جمعة سلامة ، ط١ ، مكتبة وهبة - القاهرة ٢٠٠٩م .
١٩- اقتضاء الصراط المستقيم ، مخالفة أصحاب الجحيم ، لشيخ الإسلام ابن تيميه ، مطبعة الحكومة ـ مكة المكرمة ، سنة ١٣٨٩هـ .
٢٠- أهمية القدس في الإسلام للشيخ عبد الحميد السائح .
٢١- عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين ، محمد بن علي بن محمد آل عمر ، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط ا ، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .
٢٢- قبل الكارثة نذير ونفير ، الأستاذ عبد العزيز بن مصطفى كامل طـ٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، المنتدى الإسلامي ، لندن .

٢٣- بيت المقدس والمسجد الأقصى ، دراسة تاريخية موثقة ، للأستاذ محمد محمد حسن شراب ، ط ١ ، ١٩٩٤م .
٢٤- السيرة النبوية ، لأبي محمد عبد الله بن هشام ، الشهير بابن هشام ، ط ٢ ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
٢٥- التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، دكتور أحمد شلبي ، طـ ١٩٧١م .
٢٦- فلسطين التاريخ المصور ، للدكتور طارق سويدان ، ط٢ ، مطابع الخط بالكويت ، ٢٠٠٤م .
٢٧- المفصل في تاريخ القدس ، لعارف العارف ، ط ١ ، مطبعة المعارف بالقدس ، ١٩٦١م .
٢٨- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، ط مطابع الرسالة بيروت ـ لبنان ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م .
٢٩- منبر نور الدين زنكي في المسجد الأقصى المبارك ، للأستاذ فهمي الأنصاري ، ط١، ١٤١١هـ -١٩٩١ ، مركز التخطيط والدراسات الناصرة ـ كفر كنا .
٣٠- الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً ـ لعبيد الله محمد أمين كردي ، ط ، ١٤١٩هـ ـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
٣١- نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، محمد الخضري بك ، طـ٥، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣٢- الوقف الإسلامي في فلسطين (رسالة ماجستير)، الشيخ / يوسف جمعة سلامة .
٣٣- التكافل الاجتماعي في الوقف الإسلامي وآثاره في فلسطين (رسالة دكتوراه) ، الشيخ / يوسف جمعة سلامة .

٣٤- نشرة بعنوان: نفي الخرافات والأضاليل عن المسجد الأقصى المبارك، للدكتور عبد العزيز الخياط سنة ١٩٩٦م.
٣٥- دليل أولى القبلتين، ثاني المسجدين وثالث الحرمين ـ الأستاذ أحمد فتحي خليفة ط١، ٢٠٠١م ـ مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية ـ بيت المقدس ـ مطبعة الصراط ـ أم النور.
٣٦- تاريخ المسجد الأقصى ـ دكتور محمد هاشم غوشة ـ ط١، ٢٠٠٢م ـ وزارة الأوقاف والشئون الدينية ـ مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية ـ القدس.
٣٧- موقع إسلام أون لاين.

الفهرس

مؤلفات سماحة الشيخ الدكتور

يوسف جمعة سلامة

- إرشادات في بدع المآتم
- إرشادات دينية في الطريق إلى الزواج الإسلامي السعيد
- مناسك الحج والعمرة
- دليل النجاة في أحكام الطهارة والصلاة
- ملخص عام عن أحكام الأضحية
- المعجزات والحقائق الكونية في القرآن الكريم
- حقوق الإنسان في الإسلام
- التسامح في الإسلام
- الحوار في الإسلام
- دور المسجد ورسالته ومكانته وآدابه
- أحكام الصيام في شهر رمضان
- الوقف الإسلامي في فلسطين (رسالة ماجستير)
- التكافل الاجتماعي في الوقف الإسلامي وآثاره في فلسطين (رسالة دكتوراه)
- إسلامية فلسطين
- معالجات إسلامية «الجزء الأول»
- دليل المسجد الأقصى المبارك